اسهامات الدور التنموي للجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابه

د. عماد محمد محمد عبد السلام
استاذ مساعد بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية
كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة الفيوم

ملخص البحث:

تحقيق التنمية المجتمعية مسئولية مشتركة تتطلب تضافر جهود جميع الجهات من أجل تحقيق الأهداف المرجوة، بشكل يؤدي إلى تفعيل دور كافة القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية، أو تطويره لاستثمار ما لديها من موارد، الاستثمار الأمثل لتحقيق استدامة التنمية المستهدفة.

وتعد الجامعات من أهم القطاعات التي يمكن تسهم في تحقيق التنمية بالدول المتقدمة منها أو النامية، وذلك لما لها من طبيعة خاصة تجعل منها شريكا أساسياً في تطوير المجتمعات، حيث امتلاكها لتراث علمي يتضمن أبحاث وتجارب علمية مبتكرة، بالإضافة إلى موارد بشرية سواء كانت مؤهلة (يتمثل في أعضاء هيئة التدريس والباحثين) أو تحت التأهيل (والمتمثلة في الطالب الجامعي)، فهناك من أطلق على الجامعات وكالات للابتكار وتكوين راس المالي البشري.

هذا ويُرجع البعض بداية طرح تلك القضية لعام ١٩٦٩ حيث تناولها مؤتمر لجامعة ميزوري Missouri كلومبيا كمحور أساسي متستنداً على فرضية مؤداها " أن الجامعات الحديثة لا يقتصر دورها على تنشئة الشباب واكسابهم القيم والاتجات البناءة بجانب اكسابهم المعارف والمهارات، وإنتاج المعرفة، وإنما يجب أن يتعدى الأمر إلى ضرورة استثمار ما لديها من موارد للاسهام في تحقيق التنمية المجتمعية المستدامة.

فمنذ ذلك الحين تتالت تجارب الجامعات الناجحة بعدد من الدول في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية....، وسوف يتعرض البحث الحالي لها بالوصف والتحليل، ذلك في ضوء دور برامج الأنشطة الطلابية في تهيئة الطلاب للمساهمة في مبادرات الجامعة التنموية، والكشف والاستثمار للكوارد الشبابية ودعم ما لديهم من مبادرات غير تقليدية تستهدف تنمية المجتمع المحيط. وبهذا يهدف البحث الحالي، وصف وتحليل اسهامات مبادرات الجامعة المجتمعية في جامعة الفيوم (تتضمن انشطة اجتماعية داخل وخارج الحرم الجامعي والتي تتم بالتعاون مع المؤسسات الفاعلة بالمجتمع المحيط وباستثمار ما لدى الجامعة من موارد بشرية ومادية....) والتي تهدف إلى تحقيق التنمية المجتمعية، في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة ومن ثم تحديد معوقات التي تواجه تحقيق ذلك، وبالتالي الخروج بتصور مقترح لتفعيل الدور التنموي للجامعات في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة.

الكلمات الافتتاحية:

الدور التنموي للجامعة– التنمية المستدامة – قيم المواطنة– قيمة الانتماء الوطني

أولاً: مشكلة البحث:

يشهد عالم اليوم تحولات كبرى سريعة وشاملة في كافة مجالات الحياة الاقتصادية، والاجتماعية، والمعرفية، والتعليمية، والسياسية. أدت تلك التحولات إلى ظهور أنماط فكرية وعملية وحياتية جديدة، لذا اعتبارها البعض مرحلة تحديات جديدة فرضت تحديات العصر ومتطلباته على مؤسسات التعليم العالي (الجامعات) مسؤوليات و أدوار تطال جوانب مختلفة من الحياة اليومية رغم الدور الرئيس لتلك المؤسسات الذي يتمثل في الرسالة العلمية المعرفية، باعتبار أنّ التغيرات في المجتمع متواصلة ومتجددة مع ما يشهده العالم من تطور تكنولوجي في مجال الاتصالات، وانعكاس ذلك على خصائص الأفراد واتجاهاتهم وسلوكياتهم، فإنه لابد أن تتجدد و تتطور صيغ المشاركة بين الجامعة والمجتمع، ومن خلال تطوير ما هو قائم من صيغ واستحداث صيغ جديدة تلبي احتياجات ومتطلبات هذا التطور.

يعتبر الطرح السابق أحد أهم تداعيات التطور الذي تشهده الجامعات، حيث كان يصفها البعض منذ القرن التاسع عشر بأنها تعيش بأبراجها العاجية بمعزل عن مجتمعها ومحيطها . وذلك وصفاً للجو الذي يعيش به المفكرون، وهم منخرطون في التعليم والبحث، ومنعزلون عن الجانب العملي والتطبيقي في الحياة اليومية والمجتمع .ومن هنا ظهر مفهوم جديد لدور الجامعة في اكتساب المعارف، يتمحور حول المعرفة بوصفها مهمة في بلورة وتكوين منتجات تخدم المجتمع والفرد، وبهذا فأن الجامعات وسيلة أساسية لقيادة المجتمع ليصبح شريكا ومنتجا وفاعلا في الحضارة الإنسانية.

الأمر الذي أدى إلى ضرورة تطوير الجامعات لأدواتها لتتناسب وما أسند إليها من مسئوليات، واستثمار ما لديها من موارد بشرية ومادية، في هذا الإطار تأتي أهمية الأنشطة الطلابية وما تمثله من وسيلة لحشد ما لديها من طاقات طلابية بدعم وتوجيه مواردها البشرية المؤهلة (أعضاء هيئة التدريس) لتحقيق التنمية المجتمعية.

هذا ومن ناحية أخرى تمثل الأنشطة الطلابية جانباً هاماً من المجالات التي تحظى باهتمام كبير في التعليم الجامعي، وذلك للدور الذي تلعبه في تكوين شخصية الطالب، وتنميتها من مختلف جوانبها العقلية والنفسية والاجتماعية، حيث أن هذه الأنشطة تعمل على كسر الحواجز والعلاقات التقليدية بين الأستاذ والطلاب في القاعات الدراسية وذلك من خلال المواقف المتنوعة التي يشارك فيها الطالب من خلال هذه الأنشطة والتي تعمل بالتالي على تنمية مهاراته وقدراته ومقاومة المشكلات التي تواجهه، كذلك تهدف الانشطة الطلابية في هذه الحالة إلى تحقيق هدف مزدوج يتمثل في الاسهام في تحقيق الدور التنموي للجامعة خاصة اذا امتدت تلك الانشطة خارج أسوار الجامعة وتفاعلت مع القضايا المجتمعية، فإلى جانب الهدف الاساسي وهو

الهدف التعليمي بجانبه التطبيقي، يسهم الطلاب في التصدى للمشكلات المجتمعية بتوجيه من اعضاء هيئة التدريس. (العمري و السعيد، ٢٠٠٩).

هذا إلى جانب ان أهداف التعليم في كل الدول؛ تحقيق المواطنة عن طريق تشكيل شخصية الفرد بما يتفق مع طبيعة المجتمع، ولكي يتوافق مع مواقف الحياة المختلفة وذلك عن طريق غرس قيم وصفات المواطنة لتصبح جزءاً أساسياً من شخصيات الأفراد وذلك في إطار أيديولوجية كل مجتمع. ويعتبر خروج أي فرد على هذه القيم والاتجاهات والصفات بعداً عن الاتصاف بصفات المواطنة (سليمان، ٢٠٠٨) ص١٦٩. فترسيخ قيم المواطنة عملية مستمرة، بحيث ينبغي العمل بشكل دائم على تكوين المواطن وتنمية وعية بحقوقه وواجباته، وترسيخ سلوكه، وتطوير مستوى مشاركته في دينامية المجتمع الذي ينتمي إليه (جنيد، ٢٠٠٩) ص٦٩

وباستقراء(*) التراث النظري والدراسات العربية والأجنبية السابقة التي تناولت الدور التنموي للجامعات أتضح أنها استهدفت عرض اسهامات دور الجامعات في تنمية المجتمع بشكل عام، كذلك الدراسات التي استهدف أهمية ترسيخ وتنمية قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة ويمكن للباحث عرض تلك الدراسات طبقاً لمحورين هما (دور الجامعة في تنمية المجتمع، أهمية ترسيخ وتنمية قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة) وفيما يتعلق بالمحور الأول: دراسات تناولت دور الجامعة في تنمية المجتمع وكانت من ضمن هذه الدراسات دراسة كلا من أمبروسيو وأرجو وسيموس والتي كانت بعنوان " دور الجامعات في تنمية الحصيلة اللغوية: أصوات الطلاب البالغين غير التقليديين" (Ambrósio, Araújo, & Simões, The role of universities in the development of plurilingual repertoires: the voices of non-traditional adult students, 2014) والتي أشارت إلى دور الجامعة في تحقيق التماسك الاجتماعي بالإضافة إلى تحقيق التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، من خلال المساهمة في التكامل الأوروبي في إطار الحفاظ على التنوع اللغوي والثقافي، ذلك الدور التي تقوم به مراكز التعليم المستمر بالجامعات.

كذلك دراسة سهام علي المختار عبد السلام والتي كانت بعنوان "استراتيجية مقترحة لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع بليبيا" (عبدالسلام، ٢٠١٥) والتي توصلت إلى ضرورة تعزيز الوعي بالنسبة إلى المجتمع الداخلي والخارجي للجامعة تجاه خدمة الجامعة للمجتمع ورفع مستوي الوعي لأهمية هذه الخدمات ودورها في تحقيق رقي المجتمع وتقدمه من خلال توجيه البحث العلمي لخدمة المجتمع. تدعيم علاقات الشراكة وبرامجها مع مؤسسات المجتمع قيام الجامعة بتسويق الخدمات الجامعية من خدمات استشارية وبحوث.تبني أسلوب التعلم الخدمي في الجامعات.الاستثمار الأمثل للموارد الجامعة وخدماتها من أجل الحصول على التمويل اللازم للنهوض بالجامعة والمجتمع.

بالإضافة إلى دراسة مها عبد الفتاح أبو المجد، والتي كانت بعنوان "التخطيط الاستراتيجى لتفعيل دور جامعة أسوان فى خدمة المجتمع" (أبوالمجد، ٢٠١٧) والتي أشارت إلى أن أنشطة الجامعة الخاصة بخدمة المجتمع لا تتم في إطار رؤية موحدة وإنما تتم طبقا لمبادرات شخصية لقيادات الجامعة ووفقاً لرؤي قصيرة المدي ومن ثم تحتاج تلك الأنشطة إلى أن تنفذ ضمن خطة استراتيجية تتفرع من سياسة الجامعة لخدمة المجتمع.

هذا إلى جانب دراسة رشا محمد عبد الوهاب هزاع والتي كانت بعنوان "متطلبات تفعيل دور الجامعات الخاصة في خدمة المجتمع وتنميه البيئة في ضوء بعض الخبرات العالمية" (هزاع، ٢٠١٧) حيث أوضحت هذه الدراسه أن للجامعات الخاصه دور في خدمه المجتمع قد توصلت الدراسه الي أن الجامعات الخاصه تقدم منح للطلبه المتفوقين وأن هناك قله في البرامج التأهيليه للمعاقين. كما توصلت الي أن الجامعات الخاصه لا تقوم بتوظيف خريجيها، وغياب التعاون بين الجامعات الحكوميه والخاصه في مجال خدمه المجتمع . وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسه أوصي البحث بمجموعه من التوصيات من أبرزها ما يلي: التزام الجامعات الخاصه بتوظيف طلابها بعد التخرج، زياده الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصه، توفير دور حضانه لأبناء العاملين، خفض المصاريف الدراسيه.

أما دراسة عزة سالم عبد العاطى عبد الرحمن والتي كانت بعنوان " (عبدالرحمن، ٢٠١٧) والتي تمحورت نتائجها حول دور الجامعات الحالية في تحقيق التنمية المجتمعي حيث حرصت على امتلاك آليات فعالة لخدمة المجتمع، فأصبحت تضم (الوحدات ذات الطابع الخاص) لتقدم الجامعة من خلالها خدمات متعددة فى مجالات متنوعه تحتاجها القطاعات الإنتاجية المختلفة .وعلى الرغم من الجهود المبذولة فى هذا القطاع مازالت هناك معوقات كثيرة حالت دون تنفيذ هذا الدور على الوجة الأمثل ومن أهم هذة المعوقات ، قلة قنوات الاتصال بين الجامعات والمراكز البحثية والجهات الداعمة ومؤسسات الإنتاج، بالإضافة إلى بعد الأقسام المتخصصة فى الجامعات عن مشاكل واحتياجات القطاعات الإنتاجية، مما أدى إلى وجود فجوة بين قطاع الانتاج والجامعات.

أما فيما يتعلق بالمحور الثاني: دراسات تناولت أهمية ترسيخ وتنمية قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة وكانت من ضمن هذه الدراسات دراسة أمجاد رضوان محمد كُلاب والتي كانت بعنوان " تصور مقترح لتطوير دور الأنشطة الطلابية في الجامعات الفلسطينية لتعزيز الوحدة الوطنية لدى طلبتها" (كُلاب، ٢٠١٨)، حيث أكدت على أن اشتراك الطلاب في الأنشطة الطلابية يكسبتهم بعض القيم مثل الانتماء والمسئولية الاجتماعية كذلك تنمي عادات ومهارات العمل الجماعي سواء كتابعين أو قادة مع احترام حقوق الغير، وهذا يكسبهم العديد من القيم الرفيعة كالمساواة والعدالة والتسامح والاحترام والتي تسهم بدورها في تعزيز الوحدة الوطنية لديهم.

بالإضافة إلى دراسة محمد احمد مصطفى السعيد، والتي كانت بعنوان "دور الانشطة الطلابية فى تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى الشباب الجامعى: دراسة ميدانية على عينه من طلاب جامعة المنصورة، (السعيد، ٢٠٢٠) حيث خلصت نتائجها إلى أن تتضمن مسئوليات الجامعة تنمية قيم الانتماء غلى جانب اكساب المعارف والمهارات لطلابها، لا شك أن الانشطة التي تمارس داخل الجامعة تجعل منها مجتمعا يدرب النشء على حياة الجماعة بألوانها وأنواعها، بجدها ومرحها، بخبراتها وتجاربها، ويبث فيهم روح الجماعة ويدربهم على القيادة الجماعية والتشاور والتعاون الجماعي والتفاهم المتبادل، كما يدعم شخصياتهم بما يلاقونه من تحديات، وما يقابلهم من مشاكل، وما يتحملونه من مسئوليات، وما يكتسبونه من خبرات، كما يعينهم على تذوق قيمة ذلك الجهد والعمل الجماعي وتساهم تلك الأنشطة في تنمية ثقافة التطوع لدي الشباب الجامعي.

كذلك دراسة غادة فوزى هاشم محمود والتي كانت بعنوان "دور التعليم الجامعي في تدعيم مقومات التربية المدنية في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة: دراسة ميدانية (محمود، ٢٠٢٠)، خلصت نتائج الدراسة إلى أن قصور دور الجامعة، والذي يتمثل في دور أعضاء هيئة التدريس، والمقررات الدراسية، والأنشطة الطلابية، والإدارة الجامعية في تدعيم مقومات التربية المدنية لدى طلابها مقارنَة بالجامعات في الدول موضوع الدراسة التي تهتم كثيرًا بتعليم ونشر مفهوم التربية المدنية بين الطلاب. وقدمت الدراسة تصورًا مقترحًا لتفعيل دور الجامعة في مصر في تدعيم مقومات التربية المدنية لدى طلابها في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة والدراسة الميدانية.

تعددت الدراسات التي استهدفت وصف دور الجامعة بالمجتمع، ومدى تحقيق دورها في خدمة المجتمع و تنميته، في جامعات عربية وأجنبية، حيث استخلص الباحث أن الجامعات تقوم حاليا بدور تنموياً استهدف تحقيق التماسك الاجتماعي من خلال أنشطة وبرامج ومبادرات اسهمت في تحقيق التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، كما أشارت بعض الدراسات إلى أن الأدوار التنموية التي تنهض للجامعات يشوبها بعض اوجه القصور التي ترجع الي عدم وجود سياسات ورؤى موحدة للجامعات تستهدف تعزيز الوعي الداخلي والخارجي بأهمية الدور التنموي للجامعات والذي يمهد الطريق لبناء شراكات بينها وبين منظمات المجتمع من خلال انشاء قنوات اتصال بين الجامعات والمراكز البحثية والجهات الداعمة ومؤسسات المجتمع . كما أنه من الأهمية بمكان التاكيد على عدم تطرق تلك الدراسات الى قياس عائد واثر تلك الجهود التنموية على الطلاب بصفة عامة وتنمية قيم المواطنة والانتماء لديهم بصفة خاصةً، كذلك تنوعت الجوانب التي تركزت عليها هذه الدراسات، حيث تناول بعضها علاقة الجامعة بمؤسسات المجتمع المختلفة، وتناول بعضها الآخر دورها البيئي فيه، كما تناول البعض الآخر أهمية الأنشطة الطلابية في غرس القيم الاجتماعية بين الطلاب.

وبناء على ما سبق عرضه جاءت القضية المحورية للبحث والتي تتمثل في تساؤل مؤداه "ما اسهامات أنشطة الجامعة التنموية المنفذة في إطار خدمة وتنمية المجتمع المحيط والذي فرضته التحديات والمتغيرات الحالية في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها".

ثانياً: أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من أهمية الطرح الذي يطرحه، حيث تحليل اسهامات الدور التنموي للجامعة الذي فرضته المتغيرات والتحديات العالمية في النواحي العلمية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تعرضت إليها مجتمعنا، وأثره على تأهيل الطلاب كمواطنين فاعلين، في إطار أن الموارد البشرية المتمثلة في قطاع الشباب الجامعي، من أهم قطاعات أي مجتمع التي تسهم في تنمية المجتمع، الأمر الذي يدعو إلى الاهتمام بدراسة وتحليل العوامل والمؤثرات التي تؤدي إلى ثقل تلك الطاقات بخبرات عملية وتنمية شخصيتهم وإكسابهم قيم المواطنة.

كذلك تستمد الدراسة أهميتها بصفة عامة من النتائج المتوقعة والتي من المنتظر أن تسهم في تطوير ممارسات الجامعات لدورها التنموي باستثمار طاقات طلابها مما يؤدي إلى مضاعفة عائد تلك الجهود، حيث ترسيخ قيم المواطنة لدى طلابها مما ينعكس على تحقيق الاستقرار والسلام الاجتماعي بالمجتمع المحيط إلى جانب عائد دورها التنموي.

ثالثاً: أهداف البحث:

ينطلق البحث من هدف رئيسي مؤداه تحديد اسهامات أنشطة الجامعة التنموية في تنمية قيم المواطنة.

و ويتفرع من هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:-

١- وصف اسهامات أنشطة الجامعة التنموية في رفع وعي الطلاب بالقضايا المجتمعية.
٢- تحديد أسهامات أنشطة الجامعة التنموية في حشد الطلاب للمشاركة بمبادراتها التنموية.
٣- وصف اسهامات أنشطة الجامعة التنموية في وتنمية قيمة الانتماء الوطني لدى طلابها.
٤- تحديد المعوقات التي تواجه أنشطة الجامعة التنموية في تنمية قيم المواطنة.

رابعاً: تساؤلات البحث:

ينطلق البحث من تساؤل رئيسي مؤداه ما اسهامات أنشطة الجامعة التنموية في تنمية قيم المواطنة؟

و ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:-

١- ما اسهامات أنشطة الجامعة التنموية في رفع وعي الطلاب بالقضايا المجتمعية؟
٢- ما أسهامات أنشطة الجامعة التنموية في حشد الطلاب للمشاركة بمبادراتها التنموية؟
٣- ما اسهامات أنشطة الجامعة التنموية في وتنمية قيمة الانتماء الوطني لدى طلابها؟
٤- ما المعوقات التي تواجه أنشطة الجامعة التنموية في تنمية قيم المواطنة؟

خامساً: الإطار النظري للبحث:

١ – مفاهيم البحث:

إن مسألة تحديد المفاهيم والمصطلحات من الأهمية بمكان لضبط وتنظيم العملية التحليلية لأي بحث علمي. فبدأ الجزء بعرض مفصل للجذور التاريخية لكلاً من مفهوم الدور التنموي للجامعة والأنشطة الطلابية.

أ – مفهوم الدور التنموي للجامعة:

سوف يعرض الباحث في هذا عدة تعريفات والتي تبدأ بالتعريف اللغوي للجامعة ومن ثم التعريف الاصطلاحي ثم مفهوم خدمة الجامعة للمجتمع، إلى أن تستخلص مما تم عرضه تعريفاً للدور التنموي للجامعة.

المعني اللغوي للجامعة: مُؤَنَّثُ الجَامِعِ . جمع: جَامِعَاتٌ وهي مجموعة معاهد علميَّة تُسَمَّى كليّات تُدرَّس فيها الآدابُ والفنون والعلوم (مجمع.اللغةالعربية، ١٩٨٦)

أما فيما يتعلق بالمفهوم الاصطلاحي للجامعة فعرفها مليجان "بأنها مؤسسة علمية مستقلة ذات هيكل تنظيمي معين وأنظمة وأعراف وتقاليد أكاديمية معينة، وتتمثل وظائفها الرئيسة في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وتتألف من مجموعة من الكليات والأقسام ذات الطبيعة العلمية التخصصية وتقدم برامج دراسية متنوعة في تخصصات مختلفة منها ما هو على مستوى البكالوريوس ومنها ما هو على مستوى الدراسات العليا تمنح بموجبها درجات علمية للطلاب " (الثبيتى، ٢٠٠، صفحة ٢١٤) .

كما تعرف الجامعة على أنها تمثل مجتمعا علميا يهتم بالبحث عن الحقيقة ووظائفها الأساسية تتمثل في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع الذي يحيط بها .

كذلك تم تعرفها الجامعة أيضا بأنها " مؤسسة اجتماعية طورها المجتمع لغرض أساسي هو خدمته ، وخدمة المجتمع حسب هذا المفهوم تشمل كل جانب من جوانب نشاطات الجامعة" (أبوملحم، ١٩٩٩، صفحة ٢١).

أما فيما يتعلق بمفهوم بالدور التنموي للجامعة: يعرف كل من ايون Ion و ميرل Mirela الخدمة التي تقدمها الجامعة لمجتمعاتها على أنها " مجموعة الأنشطة تقدمها الجامعة، ويمكن عن طريقة نشر المعرفة خارج جدران الجامعة وذلك بغرض إحداث تغيرات سلوكية وتنموية في البيئة المحيطة بالجامعة ووحدتها الإنتاجية والاجتماعية المختلفة (Albulescu & Albulescua, 2014, p. 7) .

ونجد أن هذا التعريف يتطلب أن تضع الجامعة جميع إمكاناتها المادية والبشرية في خدمة المجتمع عامة، وفى خدمة المجتمع الإقليمي ،ويتطلب أيضا معرفة الاحتياجات العامة للمجتمع، وترجمتها إلى نشاط تعليمي في المجتمع الذي تخدمه الجامعة ، ويدل هذا على اختلاف الخدمات التي تقدمها كل جامعة وذلك لاختلاف طبيعة المجتمعات المحلية واختلاف احتياجاتها ومشكلاتها .

كما يقصد أيضا بالدور التنموي للجامعة بأن تقوم الجامعة بتقدير احتياجات المجتمع وبالتالي ترسم سياساتها التعليمية والبحثية لسد تلك الاحتياجات وبذلك تكون الجامعات في بمجتمعاتها المحلية مراكز إشعاع حضاري وقوة راشدة دافعة نحو التقدم والازدهار (Hart & Northmore, 2009, p. 47) .

كما يشار إلى الدور التنموي للجامعة بإنه يعنى أن تقوم الجامعة بنشر وإشاعة الفكر العلمي المرتبط ببيئة الكليات، وتقوم بتبصير الرأي العام بما يجرى في مجال التعليم فكر أو ممارسة، وعليها أيضا أن تقوم بتقويم مؤسسات المجتمع وتقدم المقترحات لحل قضاياه ومشكلاته وتدلى بتصورات وبدائل وأيضا تثير وتشيع فكرا تربويا داخل المجتمع (Strier, 2013, p. 320) .

ب – مفهوم قيم المواطنة:

تعد المواطنة قيمة أخلاقية وإنسانية راقية، فضلاً عن كونها تمثل روح التعإلم الدينية، وهي انتماء عقلي موضوعي وأصيل لقيم الحق والخير وكلما ارتفع المواطن في درجة المسؤولية وجب عليه أن يكون قدوة، وعليه أن يعيش حس المواطنة بحالة وجدانية عإلة لكي يكون قادراً على تحمل المسؤولية، وبذل العطاء والتضحية، لأن المواطن . في الأصل . متشبه بالقيم السامية، ومشحون بحب الوطن وقضاياه (كارين، ٢٠٠٠) ص ص ١٢٤: ١٢٥.

وسوف يتم تناول تعريف قيم المواطنة بعد عرض مفهومي القيم، والمواطنة كل على حده على النحو التالي:

- **مفهوم المواطنة :**

يعد مفهوم المواطنة من المفاهيم والمصطلحات التي تحتاج إلى دراسة وتوضيح وتفسير نظراً للمتغيرات العالمية والمحلية التي مر ويمر بها المجتمع في شتى جوانب الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والفكرية.

حيث يفسر العلماء والمتخصصون والمفكرون مفهوم المواطنة كلاً طبقاً لتخصصه ومجاله ووجهة نظره، وكذلك انتمائه السياسي أو الديني ... إلخ، مما أثار جدلاً بشأن هذا المفهوم، لذا سوف نشير إلى هذا المفهوم من مختلف الرؤى والاتجاهات علي النحو التالي:

فالمواطنة في اللغة. مأخوذة عن العربية من الوطن. المنزل الذي تقيم به، وهو موطن الإنسان ومحله . وطن يطن وطناً . أي أقام به، وطن البلد . اتخذه وطناً، توطن البلد . اتخذ وطناً (Institute.of.Development.Studies, 2004) .P9

وفي قاموس علم الاجتماع تم تعريف المواطنة" بأنها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة)، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول (المواطن) الولاء، ويتولى الطرف الثاني الحماية، وتتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق أنظمة الحكم القائمة (غيث، ١٩٩٥).

وتشير **دائرة المعارف البريطانية** إلى أن المواطنة علاقة بين فرد ودولة يحددها قانون تلك الدولة بما تتضمنة تلك العلاقة من واجبات وحقوق.. وتسبغ على المواطن حقوقاً سياسية مثل حق الانتخاب وحق تولي الوظائف العامة (سرور و الزغل، ٢٠٠٧) ص ٢٧٤٤.

- **مفهوم القيم:**

تعددت الرؤى والأراء التي تناولت ماهية القيم، وهذا نتيجة لما حظيت به من اهتمام كثير من الباحثين في مختلف التخصصات، فمنهم: علماء الدين، وعلماء النفس، وعلماء الاجتماع، وعلماء الاقتصاد، وعلماء الرياضيات، وعلماء اللغة..إلخ، فلكل منهم مفهومه إلخاص الذي يتفق مع تخصصه.

المعنى اللغوي: تشتق كلمة القيمة في اللغة العربية من القيام، وهو نقيض الجلوس، والقيام بمعنى آخر هو العزم، ومنه قوله تعاله: (وأنه لما قام عبد الله يدعوه). "الجن، ١٩" أي لما عزم، كما جاء القيام بمعنى المحافظة والإصلاح، ومنه قوله تعإلى: (الرجال قوامون على النساء). " النساء، ٣٤" وأما القوام فهو العدل، وحسن الطول، وحسن الاستقامة، كما تدل كلمة القيمة على الثمن الذي يقوم المتاع، أي يقوم مقامة، وجمعها قيم، ويقال ما له قيمة إذا لم يدم على شيئ (منصور و وآخرون، ٢٠٠٩) ص٢١.

- **تعريف قيم المواطنة:**

تعرف قيم المواطنة بأنها الاحكام التي يصدرها الفرد عن الموضوعات والأشياء فى ضوء تقديره لها وتقاس بالمقياس المعد لذلك (احمد و ابو.العلا، ٢٠٠٨) ص ١٨٠.

وتقوم المواطنة على مجموعة من القيم الأصيلة، تمثل القاسم المشترك الأعظم بين مختلف المجتمعات وأغلب الثقافات، وهي الجانب العالمي في مفهوم المواطنة، وقد تناولت الدراسات السابقة عرضاً لمجموعة من القيم مثل الانتماء الوطني، التسامح، وقبول الآخر، الوعي والمشاركة السياسية، المسؤولية الاجتماعية، المشاركة المجتمعية، العدالة الاجتماعية، الحرية، المساواة، ..... وقد يضاف إليها أو يحذف منها، وقد تختلف ترجمة هذه القيم من الناحية التطبيقية من مجتمع لآخر، ومن خلال اطلاع الباحث على الدراسات التي تناولت تلك القيم، خلص الباحث إلى أن المواطنة ترتكز على القيم المحورية التالية:

- قيمة الوعي بالقضايا المجتمعية.
- قيمة المشاركة المجتمعية.
- قيمة الانتماء الوطني.

ومما سبق يعرف الباحث قيم المواطنة بأنها: "مجموعة المبادئ التي يلتزم بها المواطن في ممارساته مع دوائر التفاعل المختلفة داخل الدولة على المستويين الأفقي والرأسي بما يضمن له الاستمتاع بحقوقه والالتزام بواجباته في إطار من العدالة الاجتماعية".

ويصوغ الباحث مفهوم قيم المواطنة إجرائياً على النحو التالي:

تتحدد قيم المواطنة إجرائياً في الدراسة الراهنة طبقاً للأبعاد التي تقيسها الدراسة وتشتمل على:

- قيمة الوعي بالقضايا المجتمعية.
- قيمة المشاركة المجتمعية
- قيمة الانتماء الوطني.

٢ - المنطلقات النظرية

تعتمد أى مهنة من المهن على أسس نظرية تستطيع من خلالها أن تؤدى وظائفها ومهامها ومن ثم تحقيق أهدافها المرسومة **(عطية و جمعة، ٢٠٠١) ص٣٣٠**. وتعتمد الدراسة الراهنة على النظريات والمداخل النظرية التالية كمنطلق نظرى لها:

- نظرية الدور.
- نظرية النسق.

أ- نظرية الدور:

- **فروض النظرية** (زهران، ٢٠٠٠) **ص ص ١٦٩، ١٧٠:**
  - كل دور أو أدوار متعددة قد تتجانس أو تتصارع ويراعى فى هذه الأدوار توقعات الآخرين والتي تحددها المكانة الاجتماعية أو الوضع الاجتماعى.
  - يحقق توزيع الأدوار بين أعضاء الجماعة وظيفة اجتماعية ويشبع حاجة نفسية لعضو الجماعة.
  - توزيع الأدوار يساعد الجماعة على الوصول إلى هدفها عن طريق تحقيق مطالب الجماعة التي تتطلب أن يقوم كل فرد بدوره على أساس تخصصه أو اكتسابه لمهارات معينة.
  - تتوزع الأدوار فى نسق معترف به غالباً من أعضاء الجماعة فنجد أفراد معينين هم الذين يحق لهم وحدهم اتخاذ القرار – ووضع السياسات.

ب-دور اخصائى الجماعة فى ضوء نظرية الدور:

- التعرف على وجهة نظر الطلاب فى الأدوار المطلوب منهم القيام بها (الدور الذاتى) فى الجماعة وفق مكانتهم فى الهيكل الوظيفى الذى تقرره الجماعة لتحقيق أهدافها.
- التعرف على طبيعة الأداء الذي يمارسه الطلاب فعلياً (الدور الممارس) كأعضاء فى جماعة أثناء ممارستهم لأوجه النشاط المختلفة فى برنامج التدخل المهنى.

- التعرف على المعوقات التي تواجه الطلاب فى القيام بأدوارهم أثناء ممارسة برنامج الجماعة ومساعدتهم على التغلب عليها لتحقيق الهدف من التخل المهنى باستخدام العملية الجماعية بما تقتضيه من مبادئ ومهارات وموجهات لتصرفات الاخصائى الاجتماعى.

- **نظرية النسق الاجتماعى:**

ويقوم النسق الاجتماعى على مجموعة من العناصر البنائية والعمليات الأساسية والمتمثلة فيما يلى **(منقريوس، ٢٠٠٣) ص١٨٩:**

أ- **العناصر البنائية:**

وتتمثل فيما يلى:

- **الغايات والأهداف:** وهى ترجمة الحاجات وتطلعات أفراد النسق، كما تمثل التفسير الذى يتوقع أعضاء النسق تحقيقه من خلال تفاعلاتهم.
- **المعايير:** وهى القواعد السلوكية التي تحدد تصرفات الأفراد نحو بعضهم البعض.
- **المكانة أو الدور:** ويقصد بالمكانة الوضع الاجتماعي الذى يعين لصاحبه ويرتبط بالمقاييس السوسيومترية، أما الدور فهو الأفعال التي يقوم بها الشخص ليؤكد امتلاكه لمركزه حيث أن المكانة والدور متلازمان.
- **القوة:** وتعني القدرة على ضبط سلوك الآخرين والسيطرة عليهم.
- **المنزلة والرتبة الاجتماعية:** وتقوم على أساس الترتيب الاجتماعى للأفراد أو على أساس الجنس أو السن أو المؤهل وهى تختلف من مجتمع لآخر.
- **الجزاءات:** وهى تتمثل فى المكانات أو العقوبات التي يستخدمها النسق للحد من سلوك الأفراد كإجراء لإحداث الامتثال للمعايير.
- **التسهيلات:** وهى المصادر المادية والبشرية التي تسيطر عليها أعضاء النسق ويستخدمها لتحقيق أغراضهم.

ب-**عمليات النسق:** وتتمثل فى:

- **الاتصال:** وهى العملية التي يمكن بها نقل المعلومات والقرارات وتبادل الرموز بين أعضاء النسق ويتم ذلك إما شخصياً أو من خلال الاتصال الجمعي.
- **صيانة حدود النسق:** وفيها يتم توجيه أنظار أعضاء الجماعة إلى كيفية حماية حدوده والمحافظة عليه وحماية مصالحه التي تميزه عن غيره.
- **التدخل بين الأنساق:** وهى العملية التي يتم فيها الارتباط والاتصال بين نسقين اجتماعيين أو أكثر إلى درجة أنه يمكن النظر من خلالها على أنها وحدة واحدة.

- **اتخاذ القرارات:** وهى العملية التي يشترك فيها أعضاء النسق للاختيار الملاءم بين عدة بدائل متاحة والعمل على إنجازه.
- **تطبيق فرضيات النظرية:**
  - تعتبر نظرية النسق الاجتماعى من أهم النظريات التي استفادت منها مهنة الخدمة الاجتماعية، حيث يتعامل الاخصائي مع انساق متداخلة من خلال العمليات السابق ذكرها بعاليه، اخصائي رعاية الشباب يدير نسق الجماعات الطلابية من المشاركين بأنشطة رعاية الشباب والتي تستمد الطاقة من تفاعل نسق الجامعة مع البيئة الخارجية وأيضاً يساعد على تفعيل قيم المواطنة.
  - تعمل هذه النظرية على تحقيق التوازن والتكامل بين الأدوار التي يؤديها أعضاء جماعات الأنشطة الطلابية مما يؤدى إلى استمرارية الجماعة كنسق.
  - يساعد العمل مع الجماعات على التعامل مع الأنساق الفرعية كعنصر وأخصائى الجماعة وبرامج الجماعة وقيادات الجماعة والمدرسة والمجتمع للاستفادة منها فى توجيه عملية التفاعل وتفعيل قيم المواطنة.

٣- الوظيفة الثالثة للجامعة: (عبدالمجيد و بوربعين، ٢٠١٨)

إنّ خدمة المجتمع هي الجهود التي يقوم بها الأفراد أو الجماعات أو المنظمات أو بعض أفراد المجتمع لتحسين الأوضاع الاجتماعية أو الاقتصادية، عن طريق تحديد الاحتياجات المجتمعية للأفراد و الجماعات و المؤسسات، وتصميم الأنشطة و البرامج التي تلبي هذه الاحتياجات عن طريق الجامعة و كلياتها و مراكزها البحثية المختلفة بغية إحداث تغيرات تنموية و سلوكية مرغوب فيها، كما أنّ الجامعة تخدم المجتمع عن طريق حل مشكلاته، وتحقيق التنمية الشاملة في المجالات المتعددة، وتهدف إلى تمكين أفراد المجتمع ومؤسساته وهيئاته من تحقيق أقصى إفادة ممكنة من الخدمات المختلفة التي تقدمه الجامعة بوسائل وأساليب متنوعة تتناسب مع ظروف المستفيد وحاجاته الفعلية فالجامعة تقدم خدمات تعليمية أبحاث تطبيقية وتقوم باستخدام مواردها لمساعدة احتياجات الشباب غير الجامعي والكبار واهتماماتهم بغض النظر عن العمر أو الجنس أو الخبرات التعليمية السابقة.

وتستقطب الجامعة من المجتمع أعلى فئاته علما وثقافة ، وكل تغيير يطرأ على المجتمع ينعكس على الجامعة، وكل تطور يصيب الجامعة يصاحبه تغيير في المجتمع الذي نعيش فيه، فالجامعة لا تنفصل عن المجتمع، وعلاقتها بالمجتمع كعلاقة الجزء بالكل.

٤ – الأهداف التنموية للجامعة: (الشريف، ٢٠١٦):

أهداف معرفية: من أهم وظائف الجامعات القيام ببناء وإنتائج المعرفة الجديدة التي تقود التنمية المستمرة الشاملة في المجتمع، وتقود إلى تنمية قادة الفكر وقادة السياسة، والاقتصاد، والاجتماع، وغيرهم، وتتناول ما يرتبط بالمعرفة تطوراً أو تطويراً أو انتشاراً.

أهداف اقتصادية: والتي من شأنها تزويد المجتمع بما يحتاج إليه من موارد بشرية وخبرات للتغلب على مشكلاته الاقتصادية.

أهداف اجتماعية: والتي من شانها أن تعمل على استقرار المجتمع وتخطي ما يواجهه من مشكلات اجتماعية، وتتمثل في تزويد المجتمع بحاجاته من القوى العاملة المدربة تدريباً يتناسب وطبيعة تغير المهن.

٥ – التنمية المستدامة كعائد لتنمية قيم المواطنة بين طلاب الجامعة الفاعلة مجتمعياً:

تعد الجامعات على مر التاريخ مركزا لقيادة حركة التغيير الاجتماعي المنشود، فبجانب تبنيها لمفاهيم تتفق مع المستجدات العلمية مثل مجتمع المعرفة (Knowledge Society) المعلوماتية (Informatics) وما بعد المعرفة (Metacognitive) وغيرها من المفاهيم التي انطلقت أصلا من الجامعات المتطورة في العالم، إلا أن التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي طرأت على مجتمعاتنا الحالية أدت إلى ضرورة توظيف مالدى الجامعات من بحوث وتراث علمي لتحقيق التنمية المجتمعية، والذي يتم كما سبق الذكر من خلال تأهيل القوة البشرية لتكون قادرة على قيادة قاطرة التنمية المجتمعية، بعبارة اخرى تنمية رأس المال البشرية للمجتمع، كذلك تستثمر ما لديها من تكتلات طلابية ونخبة من قادة التغيير المتمثلين في أعضاء هيئة التدريس في بناء جسور من العلاقات الرسمية بينها وبين مؤسسات المجتمع الحكومية والأهلية ومنظمات المجتمع المدني (من خلال بروتوكلات تعاون أو ما شابه) وغير رسمية (من خلال تنسيقات أو تعاونات) لتنفيذ أنشطة تنموية مجتمعية، مما ينتج عنه على المدى القريب تحقيق التنمية المجتمعية، تأهيل الطلاب كمواطنين فاعلين على قدر من الوعي بالقضايا المجتمعية ولديهم خبرة المشاركة في التصدى لها باسلوب علمي مقنن، والذي رسخ لقيم المواطنة الفاعلة لديهم، مما يؤدي على المدى البعيد إلى ستدامة الجهود التنموية، وذلك كما هو موضح في الشكل التالي:

شكل رقم (١)

يوضح آلية تحقيق التنمية المجتمعية المستدامة بتنمية قيم المواطنة بالجامعات الفاعلة مجتمعياً

تأسيساً على أن الجامعات من أهم المؤسسات المنوط بها قيادة وتوجيه التنمية المجتمعية، استثمارا ما لديهم من موارد بشرية وأسس ونماذج علمية، وانطلاقاً من قاعدة تنموية مؤدها " لتكون عملية تنمية المجتمع ذات كفاءة وفعالية يجب أن تكون ناتجة من تعاون الجهود الحكومية والجهود الأهلية " والتي أطلق عليها " التنمية الموجهة للمجتمع المحلي" CDD (Community Driven Development) والتي تتطلب توافر رأس مال مادي ، ورأس مال بشري ، ورأس مال طبيعي ، ورأس مال نقدي ، ورأس مال اجتماعي والذي يعتبره البعض أهم عنصر يجب توافره لضمان الاستفادة المثلى من العناصر الأخرى (Krishna، ٢٠٠٣) هذا إلى جانب أن الطلاب المشاركين في عمليات التنمية داخل جامعاتهم يجعلهم أكثر تقديراً لما يتم انجازه نتيجة تلك الجهود سفراء لها بين ذويهم، لديهم الرغبة لاعادة انتاج والمشاركة بتلك العمليات بشكل مستمر مما يؤدي إلى تحقيق الأستدامة التنمية المحققة.

٦- تجارب بعض الجامعات في تحقيق التنمية المجتمعية:

أ- تجربة السعودية:

شهد التعليم العالي في المملكة العربية السعودية كماً وكيفاً تطوراً منقطع النظير، وقد بذلت الجامعات مزيداً من الجهود في مجال إتقان نشاطات وممارسات وظيفتي البحث والتعليم، بيد أن ثمة احتياج ملحاً، بهدف الاستفادة من الخبرات الدولية الناجحة، والممارسات المثُلى، في مجال الوظيفة الثالثة للجامعات (تنمية المجتمع المحلي). توجه الجامعات نحو التواصل مع المجتمع دليل على الدور المؤثر لها وأنها لا تعمل بمعزل عن أفراد المجتمع، بل تسعى للانخراط بين فئات المجتمع من خلال المشاركات الاجتماعية والبحوث التي لها الأثر المباشر على المجتمع .كما أصبحت وظيفة الجامعة في المشاركة المجتمعية ليس الانتظار لطلب الخدمة، بل أن الجامعة يتعين عليها بكفاءاتها وقدراتها الموجودة فيها تخرج بنفسها إلى تقديم الخدمة لأبناء المجتمع. وفي هذا الإطار تم صياغة مؤشرات للمشاركة المجتمعية من قبل وزارة التعليم العالي يتم تقييم أداء الجامعات السعودية للوظيفة الثالثة،

حيث اعتبرت الوزارة أن المشاركة المجتمعية احد أبعاد الوظيفية الثالثة للجامعات والموضحة في الشكل التالي:

شكل رقم (٢)

يوضح أبعاد الوظيفة الثالثة للجامعات (والمعلومات.وكالة.وزارة.التخطيط، ٢٠١٤)

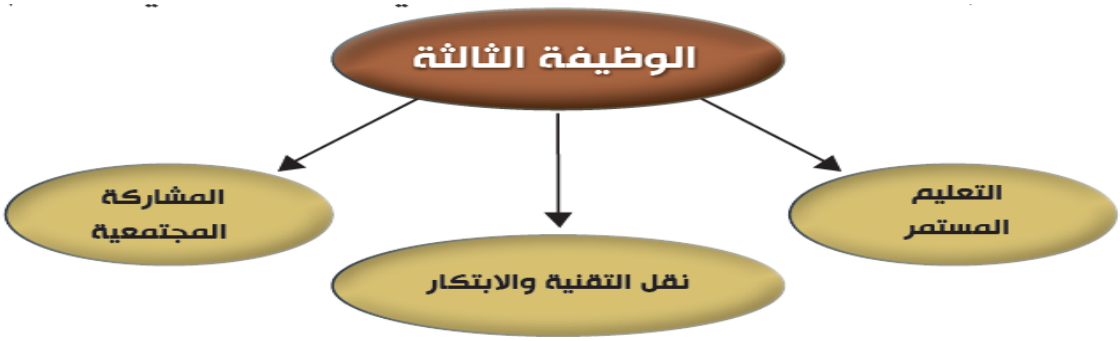

ب- التجربة الاردنية:

قامت الجامعة الأردنية وهي من الجامعات العربية التي اهتمت بخدمة المجتمع، فقد أنشأت لهذا الغرض (مكتب خدمة المجتمع)، واعتبرت خدمة المجتمع مقرراً اجبارياً للتخرج يدرسه جميع طلبة البكالوريوس بالجامعة الأردنية. وقداصدرت الجامعة في ٢٠٠٢ لائحة تعليمات باسم (تعليمات خدمة المجتمع في الجامعة الأردنية)، وقد حددت التعليمات أهداف مكتب خدمة المجتمع ومهامه والتي من بينها عقد ورش عمل مفتوحة لطلبة السنة الأولى تغطي موضوعات مثل المواطنة- الديمقراطية – كذلك مهارات الاتصال ويكون حضور تلك الورش اختياريا وتطوعيا للطلبة – كذلك الاعلان في بداية كل فصل دراسي عن مشاريع خدمة المجتمع المخطط تنفيذها خلال العام ومكان وتاريخ تنفيذها وعدد الطلاب المطلوب للتنفيذ على أن يتقدم الطالب للمكتب لتسجيل اسمه بالمشروع الذي يرغب المشاركة فيه (الشهاري و الغيلي، ٢٠٠٣).

ج- التجربة المصرية (قطاع.خدمة.المجتمع.وتنمية.البيئة، ٢٠١٠):

استجابة لأهداف الوظيفة الثالثة للجامعات (خدمة المجتمع)، صدر قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ١١٤٢ لسنة ١٩٨٨باستحداث وظيفة) نائب ثالث لرئيس الجامعة (يختص بشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، أعقبه فى عام١٩٩٤ تعديل قانون تنظيم الجامعات لينص على تعيين وكلاء للكليات لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة يقوم أساساً بالإشراف على قطاع المراكز البحثية، والإنتاجية والخدمية كوحدات ذات طابع خاص لخدمة المجتمع. وفي هذا الإطار تلخصت رسالة قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة القاهرة في "دعم روابط الاتصال بين جامعة القاهرة وكافة المؤسسات لخدمة المجتمع الداخلي والخارجي لتحقيق التنمية وتنافسية جامعة القاهرة داخل وخارج مصر" والتي تتم في إطارها عدة أنشطة منها (اجراء بحوث

متصلة بمشكلات المجتمع من خلال المراكز البحثية المتميزة- كذلك دعم مهارات الطلاب للالتحاق بسوق العمل ومتابعتهم والعمل على توعيتهم بمشكلات المجتمع كذلك تقديم خدمات مجتمعية من خلال القوافل الطبية-وتعليم مستمر، الدراسات البيئية والمجتمعية ودراسة الاحتياجات اللازمة لتنمية المجتمع- خدمات المستشفيات والوحدات والقوافل الطبية- المساهمة في تنمية الريف والمجتمع المحلي للمحافظات الزراعية- مساهمة أقسام الإرشاد الزراعي في مقاومة مرض أنفلونزا الطيور بالتعاون مع وزارتي الزراعة والصحة- القوافل العلاجية البيطرية والزراعية لحماية الثروة الحيوانية القومية- القوافل الزراعية في المناطق الصحراوية والجديدة للمساهمة في استصلاح الأراضي - وتنمية الصناعات الريفية الزراعية والغذائية- مكاتب استشارية زراعية للخدمات البستانية والزينة والحدائق للأفراد والفنادق والمدن -القيام وتشجيع الدراسات الخاصة بالوضع التنافسي لجامعة القاهرة- المشاركة فى الاستبيانات العامة عن الرؤية لجامعة القاهرة من جانب الطلاب الإدارات، الخريجين والشركات والمنظمات المختلفة.

سادساً: منهجية البحث

١- **نوع البحث:** ينتمى إلى نوع البحوث الوصفية التحليلية، حيث يستهدف توصيف دور أنشطة الجامعة التنموية وتحليل تأثيرها على تنمية قيم المواطنة لدى طلابها لذا تتضمن البحث رصد وتحليل دور أنشطة الجامعة التنموية في رفع وعي الطلاب بالقضايا المجتمعية، كذلك الكشف عن مدى فعالية تلك الانشطة في حشد الطلاب للمشاركة بمبادرات الجامعة التنموية، هذا إلى جانب وصف اسهامات أنشطة الجامعة التنموية في وتنمية قيمة الانتماء الوطني لدى طلابها، كذلك رصد المعوقات التي تواجه أنشطة الجامعة التنموية في تنمية قيم المواطنة.

٢- **المنهج المستخدم:** يعتمد البحث الحالي على استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة، حيث تم تحديد عينة عشوائية طبقية من طلاب الفرقة الرابعة بالكليات النظرية (كليات العلوم الاجتماعية والانسانية) وهي الاكثر مشاركة بالمبادرات الجامعية بحكم متطلبات الجانب العملي (التدريب الميداني).

٣- **أدوات الدراسة :**

أ- **وصف أدوات البحث**

- استمارة استبيان لطلاب الكليات النظرية لقياس اسهامات أنشطة الجامعة التنموية في تنمية قيم المواطنة: اعتمد الباحث بشكل أساسي في صياغة الاستمارة على مقياس دراسة عماد محمد محمد والتي كانت بعنوان "التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتفعيل قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية" ٢٠١٢ (**عبدالسلام ع.، ٢٠١٢**) والتي تتكون من (بيانات أولية توضح

خصائص عينة البحث– بالإضافة أبعاد الاستمارة وهي (البعد الأول: **أسهامات الأنشطة الطلابية لرفع وعي الطلاب بالقضايا المجتمعية** – البعد الثاني: **أسهامات أنشطة الجامعة التنموية في حشد الطلاب للمشاركة بمبادراتها**– البعد الثالث: **اسهامات أنشطة الجامعة التنموية في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى طلابها**– البعد الرابع: **المعوقات التي تواجه أنشطة الجامعة التنموية في تنمية قيم المواطنة.**)

- دليل مقابلة للأخصائيين الاجتماعين بإدارات رعاية الشباب بجامعة الفيوم للتعرف على واقع دور الأنشطة الطلابية في تفعيل الدور التنموي للجامعة، كذلك للقيادات قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعة. والتي تتكون من (بيانات أولية توضح خصائص عينة البحث– بالإضافة أبعاد الدليل وهي (البعد الأول: **أسهامات الأنشطة الطلابية لرفع وعي الطلاب بالقضايا المجتمعية** – البعد الثاني: **أسهامات أنشطة الجامعة التنموية في حشد الطلاب للمشاركة بمبادراتها**– البعد الثالث: **اسهامات أنشطة الجامعة التنموية في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى طلابها**– البعد الرابع: **المعوقات التي تواجه أنشطة الجامعة التنموية في تنمية قيم المواطنة.**)

ب– تقييم أدوات البحث:

اعتمد الباحث في تقييم صلاحية استمارة الاستبيان اختبار الصدق الظاهرى باستخدام عينة استطلاعية مكونة من خمسون مفردة، وتم اختبار مدى فهمهم لاسئلة الأداة . وقد اكدوا فى ضوء فهمهم ضرورة استبعاد بعض العبارات وبذلك تمَّ تصميم الاستبانة في صورتها النهائية. لتأتي بعد ذلك المرحلة الثانية من تقييم صلاحية الاداة عن طريق اختبار الثبات الصدق الذاتي وقد تم إختبار ثبات الاداة بإستخدام معامل قياس التجانس الداخلي للمقاييس (Consistency) من أجل فحص ثبات أداة الدراسة، وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة الارتباط بين عبارات في أداة البحث، ومن أجل تقدير معامل التجانس استخدم الباحثة طريقة (كرونباخ ألفا)، حيث أن بلغ معامل الثبات الكلي (الفا) **لأبعاد** الاستبيان (٠.٨٩) وهذا يعد معامل ثبات مرتفعاً ومناسباً لأغراض البحث الحالية.

جدول رقم (١) يوضح نتائج اختبار الصدق البنائي وثبات الاداة

م	البعد	عدد العبارات	قيمة الارتباط	الحالة	قيمة معامل ألفا كرونباخ	الحالة
١	البعد الأول: **أسهامات الأنشطة الطلابية لرفع وعي الطلاب بالقضايا المجتمعية**	٨	٠.٧٣	صادق	٠.٨٨	ثابت
٢	البعد الثاني: **أسهامات أنشطة الجامعة التنموية في حشد الطلاب للمشاركة بمبادراتها**	٨	٠.٤٦	صادق	٠.٨٧	ثابت
٣	البعد الثالث: **اسهامات أنشطة الجامعة التنموية في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى طلابها**	٨	٠.٧٨	صادق	٠.٨٩	ثابت
٤	البعد الرابع: **المعوقات التي تواجه أنشطة الجامعة التنموية في تنمية قيم المواطنة**	٨	٠.٧١	صادق	٠.٨٨	ثابت
	الاجمالي المقياس	**٣٢**		**صادق**	**٠.٨٩**	**ثابت**

أظهرت البيانات الجدول رقم (١) والذي يوضح نتائج الصدق الذاتي للاداة، حيث تبين أن معاملات الارتباط بين درجات كل بعد من أبعاد الاداة السابق الإشارة إليه، ودرجة جميع أبعاد الاداة إجمالاً، تتراوح بين (٠.٤٦ و ٠.٧٨) وبهذا يتضح الاتساق الداخلى بين أبعاد الاداة الحالى، مما يؤكد الصدق البنائى للاداة ككل.

٤-مجالات الدراسة:

أ- **المجال المكاني:** محافظة الفيوم، أنها من أفقر المحافظات جمهورية مصر العربية وهذا بحسب ما جاء بتقرير التنمية البشرية لمصر (البرنامج.الإنمائي.للأمم.المتحدة و معهد.التخطيط.القومي، مصر"تقرير التنمية البشرية ٢٠١٧"، ٢٠١٧) على المركز رقم (١٨) حسب آخر تقارير ومن ثم فهي تعانى من نقص تعاني من انخفاض في معدلات التنمية البشرية، بينما حصلت على المركز رقم (٢٢) بتقرير التنمية البشرية مصر ٢٠٠٥ (البرنامج.الإنمائي.للأمم.المتحدة و معهد.التخطيط.القومي، مصر تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٥، ٢٠٠٦) بالتالي فإن فهناك ضرورة مع وجود جامعة اقليمية بالمحافظة أن تسهم في التخفيف من الفقر بها وتحسين مستوى التنمية البشرية.

ب-المجال البشري:

يتمثل المجال البشري للبحث في (٤٢٣) مفرد، والذي يتضمن (٦٩) أخصائي اجتماعي بعمل بإدارات رعاية الشباب بجامعة الفيوم، بالإضافة إلى (١٠) قيادة من قيادات قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعة وشئون الطلاب، حيث يوجد بكل كلية وكالة لخدمة المجتمع وتنمية البيئة تتبع لها إدارة رعاية الشباب وهما المنوط بهما بالتعاون مع وكالة الكلية لشئون الطلاب بالتخطيط وتنفيذ الأنشطة الطلابية، كما تتضمن (٣٤٤) من طلاب الفرقة الرابعة بالكليات عينة الدراسة وهم (كلية الخدمة الاجتماعية- كلية دار العلوم- كلية التربية- كلية الأداب)، والتي تم اختيارها نظراً للمبررات التالية:-

١- الكليات النظرية تتضمن مواد دراسية تتعلق بالقضايا المجتمعية وبالتالي فإن أنشطة الجامعة التنموية تشكل محور اهتمام الطلاب بها للاستفادة منها أثناء تنفيذ مشروع التخرج.

٢- طلاب الفرقة الرابعة لديهم الخبرة الكافية لتحديد واقع الأنشطة الطلابية ومدى الاستفادة منها.

علماً أن اجمالي مجتمع البحث من طلاب الفرقة الرابعة بتلك الكليات (٣٢١٩) طالب وطالبة

ولتحديد حجم عينة الدراسة استند الباحث على معادلة : ستيفن ثامبسون

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[\left[N-1\times\left(d^2 \div z^2\right)\right]+p(1-p)\right]}$$

حيث أن

N= حجم المجتمع

Z= الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة ٠.٩٥ وتساوي ١.٩٦

D= نسبة الخطأ وتساوي ٠.٠٥

نسبة توفر الخاصية والمحايدة =

P= ٠.٥٠

وبتطبيق المعادلة تحدد حجم العينة في (٣٤٤) طالب وطالبة.

وتم اختيارهم وفق لمعادلة للتوزيع المتناسب وهي كما يلي:-

$$\text{حجم عينة الطبقة} = \frac{\text{اجمالي العينة X اجمالي حجم الطبقة}}{\text{اجمالي مجتمع الدراسة}}$$

الموضح بالجدول التالي:

جدول رقم (٢) يوضح توزيع عينة الدراسة وفق معادلة التوزيع المتناسب

م	الكلية	اجمالي الفرقة الرابع	تطبيق معادلة التوزيع التناسب	حجم الطبقة
١	كلية الخدمة الاجتماعية	٧٩٥	(٧٩٥X٣٤٤)/٣٢١٩	٨٥
٢	كلية دار العلوم	١٠٥٩	(١٠٥٩X٣٤٤)/٣٢١٩	١١٣
٣	كلية التربية	٤٠٦	(٤٠٦X٣٤٤)/٣٢١٩	٤٣
٤	كلية الآداب	٩٥٩	(٩٥٩X٣٤٤)/٣٢١٩	١٠٣
	الاجمالي	٣٢١٩		٣٤٤

المجال الزمني: فترة جمع البيانات استغرقت الفترة الزمنية من ٢٠٢٠/١١/١ إلى ٢٠٢٠/١٢/١.

سابعاً: عرض وتحليل نتائج البحث:

١-خصائص عينة البحث من الطلاب :

جدول رقم(٣) يوضح خصائص عينة البحث من الطلاب

الاستجابة		التكرار	النسبة	الاستجابة		التكرار	النسبة
النوع	ذكر	١٣٧	٣٩.٨	محل الإقامة	ريف.	١٩٩	٥٧.٨
	أنثى	٢٠٧	٦٠.٢		حضر.	١٤٥	٤٢.٢
الفئات العمرية	أقل من ١٨ سنة.	٣	٠.٩	محل الاقامه اثناء الدراسه	بمنزلى	١٧٠	٤٩.٤
	من ١٨ سنة لاقل من ٢٠ سنة.	٨٤	٢٤.٤		بالمدينه الجامعيه	٦٧	١٩.٥
	من ٢٠ سنة لاقل من ٢٢ سنة.	٢١٢	٦١.٦		بسكن خاص	٣٣	٩.٦
	من ٢٢ سنة فأكثر	٤٥	١٣.١		اسافر يوميا من منزلى الى الكليه	٧٤	٢١.٥

باستقراء الجدول السابق رقم(٣) والذي يوضح توزيع عينة البحث من الطلاب طبقاً للنوع، تبينان أعلى نسبة كانت للإناث والتي بلغت (٦٠.٢%)، بينما بلغت نسبة الذكور (٣٩.٨%).

أما فيما يتعلق بتوزيع عينة البحث طبقاً للفئات العمرية، اتضح أن أعلى نسبة كانت لمن تقع أعمارهم في الفئة العمرية (من ٢٠ سنة لاقل من ٢٢ سنة) والتي بلغت (٦١.٦%)، أما من تقع أعمارهم في الفئة العمرية (من ١٨ سنة لاقل من ٢٠ سنة) بلغت نسبتهم(٢٤.٤%)، في حين من تقع أعمارهم في الفئة العمرية (من ٢٢ سنة فأكثر) بلغت نسبتهم (١٣.١%)، بينما منتقع أعمارهم في الفئة العمرية (أقل من ١٨ سنة) بلغت نسبتهم (٠.٩%).

هذا بالإضافة إلى أنه تبين من الجدول السابق رقم (٢) توزيع عينة البحث طبقاً لمحل الإقامة، حيث أتضح ان اعلى نسبة كانت للطلاب المقيمين بالريف فبلغت نسبتهم (٥٧.٨%)، في حين بلغت نسبة الطلاب المقيمين بالحضر (٤٢.٢%).

أما فيما يتعلق بتوزيع عينة البحث طبقاً لمحل الإقامة أثناء الدراسة، تبين أن أعلى نسبة كانت للمقيمين بمنزلهم والتي بلغت (٤٩.٤%)، اما الطلاب الذين يسافرون يومياً من منزلهم إلى الكلية بلغت نسبتهم (٢١.٥%)، بينما الطلاب المقيمين بالمدينة الجامعية بلغت نسبتهم (١٩.٥%).

٢ – النتائج المرتبطة بالتساؤل الأول والذي مؤداه ما أسهامات الأنشطة الطلابية لرفع وعي الطلاب بالقضايا المجتمعية؟

نستخلص الاجابة على التساؤل الأول من خلال تحليل نتائج استجابات المبحوثين على عبارات الجدول التالي:-

جدول رقم (٤) يوضح عبارات البعد الأول دور أنشطة الجامعة التنموية لرفع وعي الطلاب بالقضايا المجتمعية وفقاً للقوة النسبية

	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	تعقد إدارة رعاية الشباب بالكلية ندوات لمناقشة القضايا المجتمعية ودور الجامعة لمواجهتها.	١٨٠	٥٢.٣	١٢٦	٣٦.٦	٣٨	١١.٠	٨٣٠	٢٧٦.٧	٨٠.٤	٥
٢	تنفذ إدارة رعاية الشباب بالكلية ورش عمل لاكسابنا مهارات تحديد مشكلات واحتياجات مجتمعنا	١٣٤	٣٩.٠	١٤٥	٤٢.٢	٦٥	١٨.٩	٧٥٧	٢٥٢.٣	٧٣.٤	٧
٣	لدى إدارة رعاية الشباب القدرة على تسويق فعالياتها.	١٢٢	٣٥.٥	١٣٨	٤٠.١	٨٤	٢٤.٤	٦٥٠	٢١٦.٧	٦٣.٠	٨
٤	مشاركتي في أنشطة الجامعة التنموية بالكلية تزيد من شعوري بالأنتماء.	٢٠٣	٥٩.٠	١٠٨	٣١.٤	٣٣	٩.٦	٨٥٨	٢٨٦.٠	٨٣.١	٣
٥	لدى علم كاف بالمؤسسات المجتمعية المهتمة بالشأن العام	١٩٢	٥٥.٨	١١٦	٣٣.٧	٣٦	١٠.٥	٨٤٤	٢٨١.٣	٨١.٨	٤
٦	اكسبتني فعاليات إدارة رعاية الشباب مهارات التخطيط لمبادرات مجتمعية.	٢١٤	٦٢.٢	١٠٩	٣١.٧	٢١	٦.١	٨٨١	٢٩٣.٧	٨٥.٤	١
٧	تعقد إدارة رعاية الشباب فعاليات استثنائية لتواكب الأحداث التي يمربها مجتمعنا.	١٦٥	٤٨.٠	١٣٩	٤٠.٤	٤٠	١١.٦	٨١٣	٢٧١.٠	٧٨.٨	٦
٨	تنفيذ إدارة رعاية الشباب فعاليات تدعوا بها القيادات المجتمعية لتشجيعنا على الاهتمام بالشأن العام.	٢١١	٦١.٣	١٠٣	٢٩.٩	٣٠	٨.٧	٨٦٩	٢٨٩.٧	٨٤.٢	٢
	المجموع	١٤٢١		٩٨٤		٣٤٧		٦٥٠٢			
	المتوسط	١٧٧.٦		١٢٣.٠		٤٣.٤					
	النسبة	٥١.٦		٣٥.٨		١٢.٦					
	المتوسط المرجح	٨١٢.٨									
	القوة النسبية لليعد	٧٨.٨									

تشير بيانات الجدول السابق رقم (٤) إلى النتائج المرتبطة بوصف أسهامات أنشطة الجامعة التنموية لرفع وعي الطلاب بالقضايا المجتمعية، حيث يتضح أن هذه الاستجابات تتوزع توزيعا إحصائياً وفق المتوسط المرجح (٨١٢.٨) والقوه النسبيه للبعد (٧٨.٨٪)، وبذلك ممكن التأكيد على ان هذا الاستجابات تركز حول خيار الموافقة على البعد، ومما يدل على ذلك أن نسبه من إجاب نعم بلغت (٥١.٦٪) فى حين من أجابوا إلى حد ما بلغت نسبه (٣٥.٨٪) الى نسبة (١٢.٦٪) اجابو لا.

وقد جاء ترتيب عبارات هذا البعد ومن الوزن المرجح والقوه النسبية على النحو التالى:-

أ- جاءت العبارة رقم (٦) والتى مفادها " اكسبتني فعاليات إدارة رعاية الشباب مهارات التخطيط لمبادرات مجتمعية " في الترتيب الأول بوزن مرجح (٢٩٣.٧) وقوة نسبية (٨٥.٤٪). وتشير استجابات المبحوثين إلى أن ادراكهم للعائد المشاركة بالأنشطة الطلابية، حيث أن اهتمام إدارة بتنفيذ فعاليات تكسب الطلاب مهارات التخطيط بشكل عام والتخطيط لتنفيذ مبادرات تنموية بشكل خاص، وهذا ما اكد عليه الأخصائيين الاجتماعين بدليل المقابلة، حيث أشاروا إلى تنفيذ فعاليات تأهل الطلاب إلى المشاركة في الِشأن العام عامة.

ب- جاءت العبارة رقم (٨) والتى مفادها " تنفيذ إدارة رعاية الشباب فعاليات تدعوا بها القيادات المجتمعية لتشجيعنا على الاهتمام بالشأن العام " في الترتيب الثاني بوزن مرجح (٢٨٩.٧) وقوة نسبية (٨٤.٢٪). وتشير استجابات المبحوثين إلى أن أنشطة الجامعة التنموية تتضمن ندوات ولقاءات بين الطلاب والقيادات المجتمعية، والتي تتم (وذلك وفق ما أشار الأخصائيين الاجتماعيين وقيادات قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بدليل المقابلة) بهدف عرض نماذج ناجحة من االمواطنين الذين اتخذوا المشاركة في الشان العام نهج لحياتهم والتي تظهر أثناء سردهم لتجربتهم الشخصية ومسيرتهم المهنية، الأمر الذي يؤدي إلى تشتجيع الطلاب للاهتمام بقضايا مجتمعهم وتبني مبادرات تنميته.

ج- جاءت العبارة رقم (٤) والتى مفادها " مشاركتي في أنشطة الجامعة التنموية بالكلية تزيد من شعوري بالأنتماء" في الترتيب الثالث بوزن مرجح (٢٨٦) وقوة نسبية (٨٣.١٪). وتشير استجابات المبحوثين إلى أن شعورهم بالإنتماء ازداد بعد مشاركتهم في بالإنشطة الطلابية.

د- جاءت العبارة رقم (٥) والتى مفادها " لدى علم كاف بالمؤسسات المجتمعية المهتمة بالشأن العام " في الترتيب الرابع بوزن مرجح (٢٨١.٣) وقوة نسبية (٨١.٨٪). وتشير استجابات المبحوثين إلى أن فاعليات أنشطة الجامعة التنموية أمدهم بمعلومات كافية عن المؤسسات المجتمعية التي تستهدف تحقيق التنمية الشاملة وفي بعض الأحيان قد ترشدهم إلى سبل الحصول على معلومات حول تلك القضية وهذا ما أشار له الأخصائيين الاجتماعيين وقيادات قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بدليل المقابلة.

ويستخلص الباحث مما سبق أن أنشطة الجامعة التنموية تعمل على رفع وعي الطلاب حول القضايا المجتمعية المعاصرة، حيث تضمن مشاركة الطلاب في أنشطة الجامعة التنموية حضور لقاءات مع القيادات المجتمعية، وورش عمل مع المعنيين تكسب الطلاب عدة مهارات

مثل القدرة على تحديد مشكلات واحتياجات مجتمعهم، مهارات التخطيط لمبادرات تنموية، كما تمدهم بمعلومات حول المؤسسات المجتمعية المنوط بها تحقيق التنمية المجتمعية الشاملة، وتتفق تلك النتائج ونتائج دراسة سهام علي المختار عبد السلام (عبدالسلام، ٢٠١٥) والتي أكدت على ضرورة تعزيز الوعي بالنسبة إلى المجتمع الداخلي والخارجي للجامعة تجاه خدمة الجامعة للمجتمع ورفع مستوي الوعي بأهمية هذه الخدمات ودورها في تحقيق رقي المجتمع وتقدمه من خلال توجيه البحث العلمي لخدمة المجتمع.

٣- النتائج المرتبطة بالتساؤل الثاني والذي مؤداه ما أسهامات أنشطة الجامعة التنموية في حشد الطلاب للمشاركة بمبادراتها؟

نستخلص الاجابة على التساؤل الثاني من خلال تحليل نتائج استجابات المبحوثين على عبارات الجدول التالي:-

جدول رقم (٥) يوضح ترتيب عبارات البعد الثاني أسهامات أنشطة الجامعة التنموية في حشد الطلاب للمشاركة بمبادراتها طبقاً للقوة النسبية

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	أصبح لدى قناعة بأهمية الدور التنموي للجامعة.	٢٣٣	٦٧.٧	٨٨	٢٥.٦	٢٣	٦.٧	٨٩٨	٢٩٩.٣	٨٧.٠	٣
٢	أدرك أهمية مشاركتي بمبادرات الجامعة التنموية.	٢٤٠	٦٩.٨	٧٩	٢٣.٠	٢٥	٧.٣	٩٠٣	٣٠١.٠	٨٧.٥	٢
٣	أشعر باهمية العمل التعاوني.	٢٣١	٦٧.٢	٨٨	٢٥.٦	٢٥	٧.٣	٨٩٤	٢٩٨.٠	٨٦.٦	٤
٤	لدى قناعة بأن مشاركتي بمبادرات الجامعة التنموية حق من حقوقي كمواطن	٢٠٥	٥٩.٦	١١٠	٣٢.٠	٢٩	٨.٤	٨٦٤	٢٨٨.٠	٨٣.٧	٧
٥	أكسبتني مشاركتي بأنشطة الجامعة التنموية القدرة على النقاش وإدارة الحوار.	٢٠٧	٦٠.٢	١١٨	٣٤.٣	١٩	٥.٥	٨٧٦	٢٩٢.٠	٨٤.٩	٥
٦	لدى علم بكافة أنشطة الجامعة التنموية الدورية.	٢٧٣	٧٩.٤	٦٣	١٨.٣	٨	٢.٣	٩٥٣	٣١٧.٧	٩٢.٣	١
٧	تنظيم إدارة رعاية الشباب حفل ختام أنشطة الجامعة التنموية لتكريم أبرز المشاركات الطلابية.	١٩٦	٥٧.٠	١١٥	٣٣.٤	٣٣	٩.٦	٨٥١	٢٨٣.٧	٨٢.٥	٨
٨	أصبح لدى القدرة على تقبل الأراء المختلفة.	٢١١	٦١.٣	١٠٦	٣٠.٨	٢٧	٧.٨	٨٧٢	٢٩٠.٧	٨٤.٥	٦
	المجموع	١٧٩٦		٧٦٧		١٨٩		٧١١١			
	المتوسط	٢٢٤.٥		٩٥.٩		٢٣.٦					
	النسبة	٦٥.٣		٢٧.٩		٦.٩					
	المتوسط المرجح	٨٨٨.٩									
	القوة النسبية لليعد	٨٦.١٣									

تشير بيانات الجدول السابق رقم (٥) إلى النتائج المرتبطة بوصف **أسهامات أنشطة الجامعة التنموية في حشد الطلاب للمشاركة بمبادراتها**، حيث يتضح أن هذه الاستجابات تتوزع توزيعا إحصائياً وفق المتوسط المرجح (٨٨٨.٩) والقوه النسبيه للبعد (٨٦.١٪)، وبذلك ممكن التأكيد على ان هذا الاستجابات تركز حول خيار الموافقة على البعد، ومما يدل على ذلك أن نسبه من إجاب نعم بلغت (٦٥.٣٪) فى حين من أجابوا إلى حد ما بلغت نسبه (٢٧.٩٪) الى نسبة (٦.٩٪) اجابو لا.

وقد جاء ترتيب عبارات هذا البعد ومن الوزن المرجح والقوه النسبية على النحو التالى:-

أ- جاءت العبارة رقم (٦) والتى مفادها " لدى علم بكافة أنشطة الجامعة التنموية الدورية " في الترتيب الأول بوزن مرجح (٣١٧.٧) وقوة نسبية (٩٢.٣٪). وتشير استجابات المبحوثين إلى استخدام إدارة رعاية الشباب لوسائل اتصال تحقيق أهدافها وهي اعلام الطلاب بنوعية ومواعيد الأنشطة الطلابية، حيث تنظيم لقاءات دورية للطلاب بجميع الفرق الدراسة كذلك تنظيم حفلات استقبال للطلاب الجدد، وغيرها من الفعاليات التي تلقي اهتمام الطلاب يتم من خلالها شرح أهمية أنشطة الجامعة التنموية لهم، وهذا يتفق مع ما أشار له الأخصائيين الاجتماعيين وقيادات قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بدليل المقابلة.

ب- جاءت العبارة رقم (٢) والتى مفادها " أدرك أهمية مشاركتي بمبادرات الجامعة التنموية " في الترتيب الثاني بوزن مرجح (٣٠١) وقوة نسبية (٨٧.٥٪). وتشير استجابات المبحوثين إلى أنهم يتحقق لديه تقدير الذات من خلال مشاركته في الأنشطة الطلابية.

ج- جاءت العبارة رقم (١) والتى مفادها " أصبح لدى قناعة بأهمية الدور التنموي للجامعة" في الترتيب الثالث بوزن مرجح (٢٩٩.٣) وقوة نسبية (٨٧٪). وتشير استجابات المبحوثين إلى أنهم تكونت لديهم القناعة اللازمة للمشاركة في الشأن العام لمجتمعهم.

د- جاءت العبارة رقم (٣) والتى مفادها " أشعر بأهمية العمل التعاوني " في الترتيب الرابع بوزن مرجح (٢٩٨) وقوة نسبية (٨٦.٦٪). وتشير استجابات المبحوثين إلى أنهم اكتسبوا بعض القيم التي تمكنهم من ممارسة العمل التعاوني، وفي هذا الإطار أشار الأخصائيين الاجتماعيين وقيادات قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بدليل المقابلة أنهم يقومون بتشجيع والثناء على المبادرات الجماعية أكثر من المبادرات الفردية، كما يحاولوا خلق مجموعات عمل أثناء تنفيذ أي نشاط، كذلك أثناء تكريم أي مبادرة يحرصون على تكريم المجموعة دون تميز لطالب عن الأخر.

هذا ويتبن مما سبق أن أنشطة الجامعة التنموية تعمل على **حشد الطلاب للمشاركة بمبادراتها**، حيث تستخدم إدارة رعاية الشباب أساليب عدة للاعلان عن الأنشطة الطلابية بشكل دوري، والتي تشجع من خلال تنفيذها العمل التعاوني، وتكسب الطلاب بعض المهارات مثل مهارات النقاش وإدارة الحوار، وتكون قناعات حول أهمية الدور التنموي للجامعة، أن مشاركة الطلاب بأنشطة الجامعة التنموية التي تتضمن تنفيذ مبادرات الجامعة التنموية يعد حق من حقوقهم كمواطنين، هذا بالإضفة إلى التحفيز المستمر للمشاركة بأنشطة الجامعة التنموية وذلك من خلال تكريم أبزر المشاركات بالأنشطة الطلابية، وتتيفق تلك النتائج مع نتائج دراسة

أمبروسيو وارجو وسيموس (Ambrósio, Araújo, & Simões, The role of universities in the development of plurilingual repertoires: the voices of non-traditional adult students, 2014) والتي أشارت إلى أن للجامعة دوراً في تحقيق التماسك الاجتماعي بالإضافة إلى تحقيق التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

٤ – النتائج المرتبطة بالتساؤل الثالث والذي مؤداه ما اسهامات أنشطة الجامعة التنموية في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى طلابها؟

نستخلص الاجابة على التساؤل الثالث من خلال تحليل نتائج استجابات المبحوثين على عبارات الجدول التالي:-

جدول رقم (٦) يوضح ترتيب عبارات البعد الثالث أسهامات أنشطة الجامعة التنموية في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى طلابها طبقاً للقوة النسبية

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	أشعر أنه حينما يكون هناك دين على مصر كأنه علي تماماً	٢١٣	٦١.٩	١١٣	٣٢.٨	١٨	٥.٢	٨٨٣	٢٩٤.٣	٨٥.٦	٥
٢	أشعر أن ما يقوله الاخرين عن مجتمعنا أمر لا يهمني	٢٢٧	٦٦.٩	٩٠	٢٦.٢	٢٧	٧.٨	٨٨٨	٢٩٦.٠	٨٦.٠	٤
٣	أشعر بالفخر عند سماعي للسلام الجمهوري	٢٢٥	٦٥.٤	٩٩	٢٨.٨	٢٠	٥.٨	٨٩٣	٢٩٧.٧	٨٦.٥	٣
٤	أؤمن أن مصر منارة سياسية للعرب	٢١٠	٦١.٠	١٠٩	٣١.٧	٢٥	٧.٣	٨٧٣	٢٩١.٠	٨٤.٦	٧
٥	أشعر بالاعتزاز لانني مصري	٢٢٥	٦٥.٤	١٠٣	٢٩.٩	١٦	٤.٧	٨٩٧	٢٩٩.٠	٨٦.٩	٢
٦	تساعد مشاركتى فى أنشطة الجامعة التنموية على الايمان بضرورة احترام انظمة بلدنا وتنفيذها	٢٠٩	٦٠.٨	١١٧	٣٤.٠	١٨	٥.٢	٨٧٩	٢٩٣.٠	٨٥.٢	٦
٧	تساعد مشاركتى فى أنشطة الجامعة التنموية على الايمان بضرورة حفظ الممتلكات العامة واحترامها	٢١٦	٦٢.٨	٩٢	٢٦.٧	١٨	٥.٢	٨٥٠	٢٨٣.٣	٨٢.٤	٨
٨	تساعد مشاركتى فى أنشطة الجامعة التنموية على فهم معنى المواطنة	٢٣٤	٦٨.٠	٩٢	٢٦.٧	١٨	٥.٢	٩٠٤	٣٠١.٣	٨٧.٦	١
	المجموع	١٧٥٩		٨١٥		١٦٠		٧٠٦٧			
	المتوسط	٢١٩.٩		١٠١.٩		٢٠.٠					
	النسبة	٦٣.٩		٢٩.٦		٥.٨					
	المتوسط المرجح	٨٨٣.٤									
	القوة النسبية لليعد	٨٥.٦									

تشير بيانات الجدول السابق رقم (٦) إلى النتائج المرتبطة بوصف **إسهامات أنشطة الجامعة التنموية في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى طلابها**، حيث يتضح أن هذه الاستجابات تتوزع توزيعا إحصائياً وفق المتوسط المرجح (٨٨٣.٤) والقوه النسبيه للبعد (٨٥.٦٪)، وبذلك ممكن التأكيد على ان هذا الاستجابات تركز حول خيار الموافقة على البعد، ومما يدل على ذلك أن نسبه من إجاب نعم بلغت (٦٣.٩٪) فى حين من أجابوا إلى حد ما بلغت نسبه (٢٩.٦٪) الى نسبة (٥.٨٪) اجابو لا.

وقد جاء ترتيب عبارات هذا البعد ومن الوزن المرجح والقوه النسبية على النحو التالى:-

أ- جاءت العبارة رقم (٨) والتى مفادها " **تساعد مشاركتى فى أنشطة الجامعة التنموية على فهم معنى المواطنة** " في الترتيب الأول بوزن مرجح (٣٠١.٣) وقوة نسبية (٨٧.٦٪). وتشير استجابات المبحوثين إلى أنهم اكتسوب من خلال المشاركة بأنشطة الجامعة التنموية ادراكا لمعنى المواطنة، ففي هذا الأطار أشار الأخصائيين الاجتماعيين وقيادات قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بدليل المقابلة أنهم يؤكدون للطلاب مفاهيم المواطنة ودور المواطن الفعال عند دعوتهم وحسهم على المشاركة بانشطة الجامعة التنموية.

ب- جاءت العبارة رقم (٥) والتى مفادها " أشعر بالاعتزاز لانني مصري " في الترتيب الثاني بوزن مرجح (٢٩٩) وقوة نسبية (٨٦.٩٪). وتشير استجابات المبحوثين إلى أنهم اكتسوب من خلال المشاركة بأنشطة الجامعة التنموية الشعور بالاعتزاز والفجر بانتمائه لمجتمعه الذي شارك في تنميته.

ج- جاءت العبارة رقم (٣) والتى مفادها " أشعر بالفخر عند سماعي للسلام الجمهوري " في الترتيب الثالث بوزن مرجح (٢٩٧.٧) وقوة نسبية (٨٦.٥٪). وتشير استجابات المبحوثين إلى يعتزوا بالسلام الجمهور كرمز لانتمائهم لمجتمعهم.

د- جاءت العبارة العبارة رقم (٢) والتي مفادها " أشعر أن ما يقوله الاخرين عن مجتمعنا أمر لا يهمني " في الترتيب الرابع بوزن مرجح (٢٩٦) وقوة نسبية (٨٦٪). وتشير استجابات المبحوثين إلى أنهم يتلقون الدعم من قبل إدارة رعاية الشباب لتنفيذ مبادرات تنموية الأمر الذي يؤدي إلى تشبع الطلاب بالمشاعر الايجابية والتي تجعلهم يتصدون لآي محاولات للاحباط من قبل اصحاب الاتجاهات السلبية هذا كما اوضحت استجابات الاخصائيين الاجتماعين عينة الدراسة.

ونستخلص مما سبق أن أنشطة الجامعة التنموية تعمل على تكوين تكتلات طلابية تستهدف المشاركة بمبادرات الجامعة التنموية، وذلك من خلال تنظيم إدارة رعاية الشباب ندوات لشرح كافة أشكال التنظيمات الطلابية واختصاصات كلا منها(اتحاد الطلاب- الأسر الطلابية وغيرها)، كذلك دعم إدارة رعاية الشباب الأسر الطلابية المنظمة لمبادرات تنموية، اكساب الطلاب القدرة على تنظيم مجموعات عمل لتنفيذ مبادرات تنموية، وذلك من خلال اكساب

الطلاب مهارات العمل الفريقي مهارات العرض والتقديم، مهارات القيادة الفعالة، مهارات التفاوض، وتتفق تلك النتائج ونتائج دراسة أمجاد رضوان محمد كُلاب (كُلاب، ٢٠١٨)، والتي أشارت إلى أن مشاركة الطلاب في أنشطة الجامعة التنموية أكسبتهم مهارات العمل الجماعي سواء كتابعين أو قادة مع احترام حقوق الغير، وهذا يكسبهم العديد من القيم الرفيعة كالمساواة والعدالة والتسامح والاحترام والتي تسهم بدورها في تعزيز الوحدة الوطنية لديهم.

٥- النتائج المرتبطة بالتساؤل الرابع والذي مؤداه "ما المعوقات التي تواجه أنشطة الجامعة التنموية في تنمية قيم المواطنة؟"

نستخلص الاجابة على التساؤل الرابع من خلال تحليل نتائج استجابات المبحوثين على عبارات الجدول التالي:-

جدول رقم (٧) يوضح ترتيب عبارات البعد الرابع المعوقات التي تواجه تواجه أنشطة الجامعة التنموية في تنمية قيم المواطنة طبقاً للقوة النسبية

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	عدم اهتمام بعض الطلاب بأنشطة الجامعة التنموية.	٤٦	١٣.٤.	١٥٣	٤٤.٥	١٤٥	٤٢.٢	٧٨٧	٢٦٢.٣	٧٦.٣	٣
٢	الانشغال بالدراسة وتكدس الجداول الدراسية.	١٣٦	٣٩.٥	١٥٦	٤٥.٣	٥٢	١٥.١	٦٠٤	٢٠١.٣	٥٨.٥	٦
٣	قلة اهتمام إدارة الشباب بالتسويق لفاعلياتها	٥٨	١٦.٩	١٦٢	٤٦.١	١٢٤	٣٦.٠	٧٥٤	٢٥١.٣	٧٣.١	٤
٤	عدم وجود حوافز تشجيعية للطلاب للمشاركة في أنشطة الجامعة التنموية.	٤٣	١٢.٥	١٢٠	٣٤.٩	١٨١	٥٢.٦	٨٢٦	٢٧٥.٣	٨٠.٠	٢
٥	عدم وجود كوادر فنية بأدارة رعاية الشباب مدربة ومبتكرة.	١٨٦	٥٤.١	١٢٩	٣٧.٥	٢٩	٨.٤	٥٣١	١٧٧.٠	٥١.٥	٧
٦	المبادرات التنموية تقليدية غير جذابة للمشاركة الطلابية.	١٢٨	٣٧.٢	١٤٦	٤٢.٤	٧٠	٢٠.٣	٦٣٠	٢١٠.٠	٦١.٠	٥
٧	أنشطة الجامعة التنموية لا تتنفق مع ميول وهوايات الطلاب.	١٦٨	٤٨.٨	١٣٠	٣٧.٨	٤٦	١٣.٤	٥٦٦	١٨٨.٧	٥٤.٨	٨
٨	ضعف الامكانيات المادية والاعتمادات اللازمة لممارسة أنشطة الجامعة التنموية.	٣٦	١٠.٥	١١٥	٣٣.٤	١٩٣	٥٦.١	٨٤٥	٢٨١.٧	٨١.٩	١
	المجموع	٨٠١		١١١١		٨٤٠		٥٥٤٣			
	المتوسط	١٠٠.١		١٣٨.٩		١٠٥.٠					
	النسبة	٢٩.١		٤٠.٤		٣٠.٥					
	المتوسط المرجح	٦٩٢.٩									
	القوة النسبية لليعد	٦٧.١									

تشير بيانات الجدول السابق رقم (٧) إلى النتائج المرتبطة **بتحديد المعوقات التي تواجه أنشطة الجامعة التنموية في تنمية قيم المواطنة**، حيث يتضح أن هذه الاستجابات تتوزع توزيعا إحصائياً وفق المتوسط المرجح (٦٧.١) والقوه النسبيه للبعد (٦٩٢.٩٪)، وبذلك ممكن التأكيد على ان هذا الاستجابات تشتت بين خيار الموافقة وعدم الموافقة على وجود معوقات **التي تواجه أنشطة الجامعة التنموية في تنمية قيم المواطنة**، ومما يدل على أن نسبه من إجاب نعم بلغت (٢٩.١٪) فى حين من أجابوا إلى حد ما بلغت نسبه (٤٠.٤٪) الى نسبة (٣٠.٥٪) اجابو لا.

وقد جاء ترتيب عبارات هذا البعد ومن الوزن المرجح والقوه النسبية على النحو التالى:-

أ- جاءت العبارة رقم (٨) والتى مفادها "ضعف الامكانيات المادية والاعتمادات اللازمة لممارسة أنشطة الجامعة التنموية " في الترتيب الأول بوزن مرجح (٢٨١.٧) وقوة نسبية (٨١.٩٪). وتشير استجابات المبحوثين إلى أنهم لا يعتقون أن ضعف الأمكانيات المادية والاعتمادات اللازمة لممارسة الأنشطة الطلابية، وهذا ما يتفق ما أشار له الأخصائيين الاجتماعيين وقيادات قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بدليل المقابلة، حيث أكدوا على أن أنشطة الجامعة التنموية تعتمد بالإساس على التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب من جانب والأخصائيين الاجتماعيين والطلاب من جانب اخر لذا فأنهم يأكدون على ان أنشطة الجامعة التنموية لتحقق أهدافها بفاعلية تحتاج إلى قدرات فنية ومبتكرة لدى كل من الأخصائيين الاجتماعين واعضاء هيئة التدريس أكثر مما تحتاج إلى إمكانيات مادية أو ما شابه.

ب- جاءت العبارة رقم (٤) والتى مفادها "عدم وجود حوافز تشجيعية للطلاب للمشاركة في أنشطة الجامعة التنموية " في الترتيب الثاني بوزن مرجح (٢٧٥.٣) وقوة نسبية (٨٠٪). وتشير استجابات المبحوثين إلى أنهم يتلقون تشجيع وتكريم من قبل قيادات الكلية والجامعة منجهة مقابل مايقدمونه من مشاركات متميزة بالمبادرات الجامعة التنموية.

ج- جاءت العبارة رقم (١) والتى مفادها "عدم اهتمام بعض الطلاب بأنشطة الجامعة التنموية " في الترتيب الثالث بوزن مرجح (٢٦٢.٣) وقوة نسبية (٧٦.٣٪). وتشير استجابات المبحوثين إلى أن عدم اهتمام بعض الطلاب بالمشاركة في أنشطة الجامعة التنموية لايعتبر أحد المعوقات التي تواجه أنشطة الجامعة التنموية فأن الاهتمام الكيف أهم من وجهة نظرهم من كم الطلاب المشاركين.

د- جاءت العبارة رقم (٣) والتى مفادها " قلة اهتمام إدارة الشباب بالتسويق لفاعلياتها " في الترتيب الرابع بوزن مرجح (٢٥١.٣) وقوة نسبية (٧٣.١٪). وتشير استجابات المبحوثين إلى أنهم يجدون إدارة رعاية الشباب تهتم باستخدام أساليب متعددة ومشوقة للتسويق عن فاعلياتها.

ويستخلص الباحث مما سبق أن أنشطة الجامعة التنموية تواجه بعض المعوقات التي تحول دون تحقيق تنمية قيم المواطنة، حيث أشارت النتائج أن تلك المعوقات تتمثل في تكدس

الجداول الدراسية وانشغال الطلاب بالدراسة من المعوقات التي تواجه أنشطة الجامعة التنموية لتحقيق أهدافها، كذلك عدم توافر الكوادر الفنية بإدارة رعاية الشباب تحول دون ابتكار مبادرات تنموية غير تقليدية تجذب الطلاب للمشاركة بها، كذلك عدم اتفاق بعض المبادرات وأنشطة الجامعة التنموية مع ميول وهوايات الطلاب قد تحول دون مشاركة الطلاب، كذلك أشار الأخصائيين الاجتماعيين وقيادات قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بدليل المقابلة، بأن عدم وجود سياسات موجه وواضحة للأنشطة الطلابية بالجامعة، والتي تحدد كل كلية في ضوئها خطتها السنوية لفاعليات أنشطة الجامعة التنموية الخاصة بها والتي تتناسب وخصوصية كل كلية أحد المعوقات التي تواجه أنشطة الجامعة التنموية وتحول دون تحقيقها لأهدافها. وتتفق تلك النتائج ونتائج دراسة مها عبد الفتاح أبو المجد (أبوالمجد، ٢٠١٧) والتي أشارت إلى أن أنشطة الجامعة الخاصة بخدمة المجتمع لا تتم في إطار رؤية موحدة وإنما تتم طبقا لمبادرات شخصية لقيادات الجامعة ووفقاً لرؤي قصيرة المدي ومن ثم تحتاج تلك الأنشطة إلى أن تنفذ ضمن خطة استراتيجية تتفرع من سياسة الجامعة لخدمة المجتمع.

ثامناً: التصور المقترح لتطوير اسهامات أنشطة الجامعة التنموية في تنمية قيم المواطنة في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة .

تتعدد الأدوار المطلوبة من الجامعة في مجال تنمية المجتمع بتعدد مشكلات وحاجات ونشاطات المجتمع ذاته، كذلك ما تفرضته التحديات والتغيرات المعاصرة بعد أن أصبح تنمية المجتمع من أهم الأهداف التي تسعى الجامعة إلى تحقيقه .

كما يعد اهتمام الجامعة بتنمية مجتمعها عاملا مهما من عوامل احترام الرأي العام وتقديره لجهودها ونتيجة لذلك بدأت الجامعة في إنشاء مراكز خاصة بخدمة المجتمع وتنمية البيئة وبذلك تبقى الجامعة مركز إشعاع حضاري واجتماعي يهدف إلى تنمية المجتمع اقتصاديا وثقافيا وعلميا من خلال وظائفها الأساسية المتمثلة في التعليم العلمي وخدمة المجتمع، والتي تتطلب منها البحث المستمر في أفضل السبل التي تساعد في تنفيذ تلك الوظائف وتحقيق الأهداف المطلوبة وعدم الانطواء على نفسها بعيدا عن مؤسسات المجتمع، وبهذا فإن الجامعة تساعد في استيعاب منجزات التقدم التقني الذي يشهده العالم حاليا، وتتعدى ذلك إلى إنجاز الاختراعات المباشرة لعمليات إنتاج فعلية للتكنولوجيا بالاعتماد على إمكاناتها الذاتية أو بالتعاون مع حقل العمل .

١ – أهداف التصور المقترح لتطوير اسهامات أنشطة الجامعة التنموية في تنمية قيم المواطنة في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة .

يهدف التصور إلى تفعيل دور الجامعة في مجال خدمة المجتمع من خلال التعارف على الاحتياجات والمشكلات التي تواجه المجتمع والمعوقات التي تعوق المجتمع والتغلب على هذه المعوقات وتلبية احتياجات المجتمع وتقديم الحلول لهذه المشكلات، كما يسعى إلى تقديم

التوصيات الإجرائية للتغلب على المعوقات التي تحول دون قيام الجامعة بهذا الدور مما يتلاءم مع معطيات القرن الحالي واقتراح مجموعة من الآليات اللازمة لتنفيذ هذه التوصيات وتشجيع الاتجاهات الإيجابية هو خدمة المجتمع والانفتاح على مؤسسات المجتمع الأخرى وعدم انغلاقها على نفسها وتحقيق أهداف خدمة المجتمع ، وتشجيع الطلاب على الاتصال بالمجتمع المحلى ، وزيادة التفاعل الإنساني والفكري في مجال خدمة المجتمع .

٢- عناصر التصور المقترح لتطوير اسهامات أنشطة الجامعة التنموية تنمية قيم المواطنة في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة .

أ- تقديم الأسس العلمية للتصدى المشكلات التي تواجه المجتمع .

ب- إجراء البحوث العلمية لصالح المنظمات والهيئات الحكومية .

ت- تقديم الخدمات للعاملين بالمؤسسات المختلفة .

ث- تشجيع أفراد المجتمع على استخدام مرافق ومنشآت الجامعة .

ج- إنشاء مجالس استشارية مشتركة من رجال الجامعة وقيادات المجتمع لتحديد حاجات المجتمع والتعرف على مشكلاته

ح- توجيه الأبحاث الجامعية لحل مشكلات المجتمع والتي تخدم المجتمع وتعمل على تطويره.

خ- تقديم برامج لتلبية متطلبات أفراد المجتمع على اختلاف مستوياتهم .

د- إعداد مراكز خدمة المجتمع للقيام ببعض الدورات لتدريب أفراد المجتمع على بعض الحرف والصناعة والمشاريع .

ذ- المساهمة في تطوير التكنولوجيا المختلفة ومحاولة تسهيل استفادة أفراد المجتمع منها .

ر- مساعدة أفراد المجتمع عن طريق تقديم أفكار جديدة ومتطورة في كيفية إدارة المشاريع والأعمال المختلفة .

ز- تقديم الاستشارات المتنوعة في المجالات المختلفة لأفراد المجتمع .

س-تقديم الخدمات المتنوعة إلى المجتمع المحلى الموجودة فيه .

ش-مشاركة الجامعة في المناسبات الاجتماعية المختلفة .

ص- تدعيم قيم المسئولية الاجتماعية لدى الفرد .

ض- الإسهام في كافة ميادين الثقافة ونقلها لأبناء المجتمع .

ط- نوعية المواطنين عن طريق تنظيم المحاضرات والندوات .

ظ- مشاركة أبناء الجامعة من طلبة وأعضاء هيئة التدريس في المجال التطوعي العام لخدمة المجتمع .

ع- توظيف الإنتاج العلمي في خدمة المجتمع .

غ- تطوير مختلف أنواع مجالات خدمة المجتمع .

قائمة المراجع

١. أحمد أبوملحم. (١٩٩٩). *أزمة التعليم العالي ، وجهة نظر تتجاوز حدود الأقطار ، الفكر العربي* . بيروت: معهد الانتماء العربي .

٢. البرنامج.الإنمائي.للأمم.المتحدة، و معهد.التخطيط.القومي. (٢٠٠٦). *مصر تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٥* . القاهرة: البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة،ومعهد التخطيط القومي.

٣. البرنامج.الإنمائي.للأمم.المتحدة، و معهد.التخطيط.القومي. (٢٠١٧). *مصر"تقرير التنمية البشرية ٢٠١٧"* . القاهرة: البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة،ومعهد التخطيط القومي.

٤. أمجاد رضوان محمد كُلاب. (٢٠١٨). *تصور مقترح لتطوير دور الأنشطة الطلابية في الجامعات الفلسطينية لتعزيز الوحدة الوطنية لدى طلبتها* . غزة: كلية التربية – الجامعة الاسلامية بغزة.

٥. ايفانز كارين. (٢٠٠٠). *تشكيل مستقبليات التعلم من أجل الكفاية والمواطنة، ترجمة خميس بن حميده*. القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

٦. حنان جنيد. (٢٠٠٩). رؤية النخبة لدور الإعلا م في دعم المواطنة (مفهوماً وممارسة . دراسة استطلاعية). *المجلة الاجتماعية القومية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، المجلد السادس والأربعون العدد الأول*، ٤٧-٧٥.

٧. رشا محمد عبد الوهاب هزاع. (٢٠١٧). *متطلبات تفعيل دور الجامعات الخاصة في خدمة المجتمع وتنميه البيئة في ضوء بعض الخبرات العالمية (دكتوراه)*. المنصورة: كلة التربية – جامعة المنصورة.

٨. سهام علي المختار عبدالسلام. (٢٠١٥). *استراتيجية مقترحة لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع بليبيا(دكتوراه)*. القاهرة: كلية البنات لأداب وعلوم التربية– جامعة عين شمس.

٩. شرف أحمد الشهاري، و زيد علي الغيلي. (٢٠٠٣). *دور التعليم العالي في خدمة المجتمع في الجمهورية اليمنية*. صنعاء: جامعة الأندلس للعلوم والتقنية.

١٠. طلال بن عبد الله حسين الشريف. (٢٠١٦). رؤية استراتيجية لتطوير وظيفة خدمة المجتمع في الجامعات السعودية . *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، ١٧٤-١٩٥.

١١. عائشة بلهيش محمد العمري، و عزيل عبد الله السعيد. (٢٠٠٩). *تقويم واقع الأنشطة الطلابية وتطويرها باستخدام وسائل وتقنيات التعليم*. المدينة المنورة: جامعة طيبة.

١٢. عزة سالم عبد العاطي عبدالرحمن. (٢٠١٧). *صور مستقبلي لحاضنة تكنولوجية بجامعة بنها لدعم وتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع (ماجستير)*. بنها: كلية التربية– جامعة بنها.

١٣. عزت حجازي. (٢٠٠٦). رأس المال الاجتماعي : كأداة تحليلية في العلوم الاجتماعية . *المجلة الاجتماعية القومية –المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية*، ٣-٢١.

١٤. عطار عبدالمجيد، و وهيبة بوربعين. (٢٠١٨). الجامعة وخدمة المجتمع:نحو مقاربة وظيفية في تنمية وتطوير المسؤولية المجتمعية. *مجلة التنمية البشرية والتعليم للأبحاث التخصصية*، ١٨٤-٢٠٨.

١٥. عماد محمد محمد عبد السلام: (٢٠٢١) التدخل المهنى للخدمةالاجتماعية وتفعيل قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.

١٦. غادة فوزى هاشم محمود. (٢٠٢٠). *دور التعليم الجامعي في تدعيم مقومات التربية المدنية في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة: دراسة ميدانية* . اسيوط: رسالة دكتوراه، جامعة اسيوط.

١٧. قطاع.خدمة.المجتمع.وتنمية.البيئة. (٢٠١٠). *أنشطة وانجازات قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة*. الجيزة: قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة- جامعة القاهرة.

١٨. ماجدة فريد محمد سرور، و علاء علي علي الزغل. (٢٠٠٧). الأحزاب السياسية وتفعيل المواطنة كمتغير في صنع سياسات الرعاية الاجتماعية ، ص ٢٧٤٤. *المؤتمر العلمي الدولي العشرون للخدمة الاجتماعية* (الصفحات ٢٧٢٩-٢٧٥٩). القاهرة: جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

١٩. مجمع.اللغةالعربية. (١٩٨٦). *المعجم الوسيط*. القاهرة: دار الدعوة.

٢٠. محمد إبراهيم منصور، و وآخرون. (٢٠٠٩). *أجندة الرؤية: " نحو نسق إيجابي للقيم الاجتماعية يحلق بالمصريين إلى أفق الرؤية المستقبلية لمصر ٢٠٣٠ (دراسة تحليلية نقدية)*. القاهرة: مركز الدراسات المستقبلية، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مجلس الوزراء المصري.

٢١. محمد احمد مصطفى السعيد. (٢٠٢٠). *دور الانشطة الطلابية في تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى الشباب الجامعى: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة المنصورة*. المنصورة: رسالة ماجستير، جامعة المنصورة.

٢٢. محمد صديق حماده سليمان. (٢٠٠٨). التخطيط التربوي والمواطنة، ورقة عمل للمناقشة، منشورة في: ، ، ٢٠٠٨. *المؤتمر الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية* (الصفحات ١٥٨- ١٧٢). القاهرة: جامعة عين شمس.

٢٣. محمد عاطف غيث. (١٩٩٥). *قاموس علم الاجتماع*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٢٤. محمود حافظ احمد، و عبد التواب ابو.العلا. (٢٠٠٨). فاعلية برنامج تدريبى ما وراء معرفى على بعض قيم المواطنة وعادات الاستذكار لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية المتأخرين دراسياً فى مادة الدراسات الاجتماعية. *المؤتمر الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية* (الصفحات ١٦٧-١٩١). القاهرة: جامعة عين شمس.

٢٥. مليجان معيض الثبيتى. (٢٠٠). الجامعات ، نشأتها ، مفهومها ، وظائفها " دراسة وصفية تحليلية " _ الكويت _جامعة الكويت _مجلس النشر العلمي ع ٥٤ ٢٠٠٠ ص ٢١٤ . *المجلة التربوية الكويت*، ٢٠١-٢٣١.

٢٦. منال بنت عمار مزيو. (٢٠١٤). الدور التربوي للأنشطة الطلابية في تنمية بعض المبادئ التربوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بتبوك. *مجلة العلوم التربوية*، ٥٦٥-٦٠٢.

٢٧. مها عبد الفتاح أبوالمجد. (٢٠١٧). *التخطيط الاستراتيجى لتفعيل دور جامعة اسوان فى خدمة المجتمع (دكتوراه)*. اسوان: كلية التربية-جامعة اسوان.

٢٨. وكالة.وزارة.التخطيط. (٢٠١٤). *الوظيفة الثالثة للجامعات*. الرياض: وزارة التعليم العالي.

29. Albulescu, I., & Albulescua, M. (2014). The University in the community. The university'scontribution to local and regional development by providing educational services for adults. *Procedia – Social and Behavioral Sciences*, 5-11.

30. Ambrósio, S., Araújo, M. H., & Simões, A. R. (2014). The role of universities in the development of plurilingual repertoires: the voices of non-traditional adult students. *Procedia – Social and Behavioral Sciences*, 12-18.

31. Anirudh Krishna .(٢٠٠٣) .*Social Capital , Community Driven Development and Empowerment A short Note on Concepts and Operation* .Durham, North Carolina: World Bank: Duke University.

32. Harpham, T. (2002). Measuring Social Capital Within Health Surveys : Key Issues , Health policy And Planning. *Oxford University Press*, 212-234.

33. Hart, A., & Northmore, S. (2009). Developing Access between Universities and Local Community Groups: A University Helpdesk

in Action. *Journal of Higher Education Outreach and Engagement*, 45-59.

34. Institute.of.Development.Studies .(٢٠٠٤) .*Gender and Citizenship.* New Yourk :Overview Report Bridge development.
35. lin, N. (1999). Building a Network Theory of Social Capital, Connections. *World Bank*, 21-42.
36. Stephen P. Borgatti .(١٩٩٩) .Social Network Measures of social capital, A Methodogical Perspective .*World Bank*.٨٩-٧٠ ،
37. Strier, R. (2013). Fields of paradox: university–community partnerships. *Springer Science+Business Media Dordrecht*, 318-331.
38. Susana Ambrósio ،Maria Helena Araújo و ،Ana Raquel Simões . .(٢٠١٤)The role of universities in the development of plurilingual repertoires: the voices of non-traditional adult students .*Procedia - Social and Behavioral Sciences*.١٨-١٢ ،